يلتسين يقود حملة إبادة الشعب الروسي


مسيرة احتجاجية في موسكو ضد سياسات يلتسين

قال ممثل الحزب الشيوعي الروسي اثناء إلقاء كلمته في اللقاء الدولي للاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في اثينا بان يلتسين منذ تسلمه رئاسة روسيا يقوم بحملة إبادة جماعية للشعب الروسي، وان عدد سكان روسيا يتناقص سنوياً بمعدل مليوني نسمة نتيجة الجوع والفقر والبطالة والحروب الداخلية والاجرام المنظم للمافيات وتراجع العناية الصحية، وتلك هي ثمار الخصخصة.

اليابان تشهد أعلى نسبة بطالة!!

ذكرت المصادر الرسمية اليابانية ان معدل البطالة بلغ ٤,١٪ في الاشهر الاخيرة المنصرمة، وهذه اعلى نسبة تشهدها اليابان منذ عدة عقود. وقد اثار إعلان هذا المعدل المرتفع للبطالة موجة من الهلع والقلق في الاوساط الاقتصادية والاجتماعية في اليابان، خاصة وإن هذا المعدل يقترب كثيراً من معدل البطالة في الولايات المتحدة.

ميثاق شرف الشحاذين في اسكتلندا!

في اغرب ميثاق من نوعه، وضع الشحاذون في اسكتلندا ميثاق شرف يبين للشحاذ كيفية التسول من المارة بشكل مهذب وبلا مشكلات. وذكرت لجنة تدعى "الحق في الشحاذة" تتالف من مجموعة من الشحاذين في ادنبره، انها وضعت الميثاق في محاولة لمنع الشحاذة العدوانية المصحوبة برفع الاصوات احياناً عندما يصر الشحاذون على الحصول على المال. وسيتم تقديم الميثاق الى مجلس مدينة ادنبره ليصبح قانوناً.

علاج السرطان من طحالب البحر

اعلن فريق علمي بريطاني عن اكتشاف بروتين مستخرج من الطحالب البحرية يمكنه تمييز الخلايا السرطانية خلال نموها في الجسم.

وقال العلماء انهم يأملون في ان يساعد البروتين على مكافحة الخلايا السرطانية، حيث يؤدي الى وقف انفصال الخلايا السرطانية عن الورم الخبيث وانتقالها الى اماكن اخرى في الجسم. وقال رئيس الفريق انه في حالة نجاح هذا العلاج، فانه سيعد انتصاراً كبيراً في المعركة ضد السرطان. واوضح ان المشكلة الرئيسية في السرطان تكمن في احتمال انتقال الداء من احد اجزاء الجسم الى اخر نتيجة انفصال الخلايا السرطانية عن الورم الخبيث.

المحكومون بالإعدام في الولايات المتحدة

بلغ عدد المحكومين بالإعدام في الولايات المتحدة، والذين ينتظرون الإعدام في زنزانات خاصة حتى نهاية عام ١٩٩٧ (٣٤٠٠) محكوماً. اعدم منهم (٧٤) فقط حتى الآن.

واكدت تقارير صحفية امريكية مهتمة بحقوق الإنسان، ان اكثرية المحكومين بالإعدام من السود، نصفهم من ولاية تكساس وحدها. والجدير بالذكر ان هناك حملات اعلامية كبيرة في الولايات المتحدة الامريكية تطالب بالغاء عقوبة الإعدام في الولايات المتحدة، وتصرح لجان عديدة تدافع عن حقوق الإنسان ان القضاء في الولايات الجنوبية في امريكيا ليس نزيهاً ولا يزال متاثراً بالمواقف العنصرية، ويقع تحت سيطرة الاجهزة الامنية.

بهدف اقامة شبكة معلومات عربية

اكدت الامانة العامة لجامعة الدول العربية اهمية تكثيف التعاون بين المنظمات العربيه المتخصصة ومركز التوثيق والمعلومات في الجامعة لاقامة شبكة المعلومات العربية " اريسنت ".

ودعت الامانه العامة للجامعة العربيه الى عقد اجتماع للاجهزة المعنية بالتوثيق والمعلومات في المنظمات العربية المتخصصة لدراسة انشاء الشبكة العربية للمعلومات وتقديم تقرير الى الاجتماع المقبل " للجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك".

وتصميم " شبكة اريسنت " يتم بالتعاون بين الجامعة العربيه والبرنامج الانمائي للامم المتحدة ومنظمة اليونيسكو والهيئات العربية المعنية بهدف تطوير تبادل المعلومات بين البلدان والمؤسسات العربية بطريقة تمكن صانعي القرار والمسؤولين في قيادات الدولة العليا والمخططين والعاملين في المجالات العلمية والتقنية من الحصول على احدث المعلومات واكثرها ملاءمة لاحتياجاتهم .

الذاكرة الحية

الحزب الشيوعي الاردني وبناء مؤسسات المجتمع المدني

يتردد بين فترة واخرى وعلى لسان بعض المسؤولين اهمية بناء دولة المؤسسات، وغالباً ما تاتي هذه الاقوال بعد توغل السلطة التنفيذية في الاعتداء على الحريات العامة وهبوط سقف الحريات، لامتصاص الغضب الشعبي.

إن بناء دولة المؤسسات واطلاق حرية بناء مؤسسات المجتمع المدني قضيتان متلازمتان لا تنفصل الواحدة عن الاخرى، فالمجتمع الديمقراطي لا يمكن تحقيقه اذا لم يرتكز على هذه الاسس التي اخذت المطالبة بتحقيقه تترسخ وتتوطد وتزداد قناعات الشعوب بها.

وانطلاقاً من هذا المفهوم والادراك تعود بنا الذاكرة إلى الدور الذي لعبه حزبنا، واحزاب وطنية اخرى في هذا المجال، ليس رداً على الحملة الظالمة والمتجنية على الاحزاب السياسية والحياة الحزبية، وليس رداً على الذين يريدون عن قصد او غير قصد تشويه صورة الاحزاب وتاريخها النضالي، بل لتقييم هذا الدور بشكل موضوعي بعيداً عن الفوضى والدعاية.

لقد عمل الحزب الشيوعي الاردني، وحزب البعث العربي الاشتراكي وناضلا مع احزاب أخرى لاحقاً بكل جد وبنفس طويل منذ تاسيسهما في مطلع الخمسينات على بناء مؤسسات المجتمع المدني واعطيا هذه القضية عناية خاصة، تعاوناً في حالات وتنافساً في مجالات اخرى.

ففي مجال بناء نقابات العمال، وبغض النظر عن من بدأ اولاً، استطاعا ان يشجعا الطبقة العاملة على تاسيس نقابات عمالية تجمعت فيما بعد في اتحاد نقابات عمال الاردن، الامر الذي شكل لبنة اولية في بناء مؤسسات المجتمع المدني، رغم مقاومة حكومات تلك الفترة الاعتراف بها كمؤسسات لتنظيم صفوف الطبقة العاملة، ولكنها بعد فترة عادت واعترفت بها. حتى ان عيد الاول من ايار الذي كان الاحتفال به خروجاً على القانون، وكان مصير كل من يحتفل به السجن والملاحقة، اصبح بعد فترة، ونتيجة نضال مرير عيداً رسمياً في الاردن.

كما عمل الحزب الشيوعي الاردني وحزب البعث العربي الاشتراكي على تقديم المساعدة لجماهير الطلاب لتكوين اتحاد لهم، ورغم ان الاردن في عام ١٩٥٣ لم تكن فيه جامعات، فقد نجح نضال الطلبة في حينه في ايجاد اتحاد طلبة الاردن الذي تاسس سنة ١٩٥٣، وبعكس موقف الحكومات الاردنية المتعاقبة من نقابات العمال، والاتحاد العام لنقابات عمال الاردن، فان تلك الحكومات لم تعترف وحتى اليوم بتنظيم نقابي للطلاب وقاومته وما تزال وكذلك الامر بالنسبة للمعلمين.

اما بالنسبة للنقابات المهنية، والتي تشكلت وجرى الاعتراف بها فإن الدور الذي لعبته في تاريخ تطور المجتمع الاردني بارز ولا يستطيع احد ان ينكره، وفي مجال الحركة النسائية فلقد لعب الحزب الشيوعي الاردني دوراً مهماً منسجماً مع ما جاء في برنامجه الاول الذي طالب بمساواة المرأة في الاردن، وقد سطر بذلك موقفاً متقدماً.

إن العمل طويل النفس والدؤوب الذي خاضته الاحزاب الوطنية في بناء المجتمع المدني وتنظيم مختلف قطاعات الشعب قد جاء ضمن ظروف قاسية ومعقدة، في ظل فترة الاحكام العرفية التي ارخت بظلها الثقيل ردحاً طويلاً من الزمن في الاردن. ولكن هذا النضال قد تراكم وتطور بحيث اصبح اليوم جزءاً لا يتجزأ من تاريخ بلدنا وشعبنا.

إن نضال جماهير الشعب الاردني من اجل خلق مجتمع ديمقراطي يستند إلى تجربة غنية وإلى تراث رائع اسهمت فيه الاحزاب الوطنية اسهاماً اساسياً وهذا بدوره يرد بقوة على كل حملات التشكيك والتجني.

الجماهير — اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير آمال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٤٦٢٤٩٣٩
فاكس ٤٦٢٤٩٣٩ ص.ب ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 4624939 FAX. 4624939 P.O. BOX: 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN.

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

القمة العربية... ومتطلبات التسوية

ص٣



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١٢٧) * السنة (٥١) * ١٦ - ٣٠ حزيران ١٩٩٨ * الثمن (٢٠٠) فلساً

الأردن وتركيا تفتحان اجواءهما للتدريب العسكري المشترك

ذكرت جريدة الاهرام القاهرية بتاريخ التاسع من هذا الشهر نقلاً عن جريدة جمهوريات التركية ان تركيا قررت فتح مجالها الجوي لتدريب الطائرات الاردنية كما قرر الاردن فتح مجاله الجوي لتدريب الطائرات التركية وذلك على غرار الاتفاق العسكري التركي -الاسرائيلي الذي يسمح للبلدين باستخدام المجال الجوي للبلد الآخر في عمليات التدريب. وذكرت صحيفة جمهوريات التركية ان الاردن وتركيا اتخذتا هذا القرار خلال الزيارة التي قام بها قائد القوات الجوية التركية إلى الاردن في مطلع الشهر الحالي. وتوقعت الصحيفة ان يكون التعاون العسكري بين تركيا والاردن اكثر تاثيراً في الشرق الاوسط من التعاون التركي الاسرائيلي.

اعلان الأحكام العرفية على المطبوعات



مرة اخرى، تفتعل الحكومة، ازمة جديدة حول قانون المطبوعات ضمن سياق سلسلة متصلة، من الأزمات، التي ابقت على اجواء التوتر والصدام في الشارع الأردني، هذه الأزمات التي مست وبشكل مباشر الحريات العامة، وشكلت اعتداءً على ابسط قواعد العملية الديمقراطية، التي اخذت تشق طريقها في حياتنا العامة خلال السنوات القليلة الماضية، فما ان كدنا نخرج من ازمة احداث معان، والتي كانت في واقع الامر، ازمة كل المدن الاردنية وليست معان وحدها، حتى دخلنا في ازمة قانون صناديق الإدخار والتقاعد، وبالرغم من ان القاسم المشترك بين الأزمتين السابقتين، كان التعنت الحكومي في منع المواطنين من التعبير عن مواقفهم، تجاه القضايا التي تمسهم في صميم قناعاتهم ووجدانهم، وفي صميم حياتهم اليومية ومستقبلهم، إلا ان الحكومة، ودون ان تلتفت إلى الدروس والعبر، التي يمكن استنتاجها من التجربتين السابقتين اثرت ان تفاجيء الجميع، بدفع مشروع قانون المطبوعات الجديد، في مراحله الاجرائية، وتقديمه إلى مجلس النواب، خلال دورته الاستثنائية الحالية.

البقية ص ١٠

في هذا العدد

الوحدة الوطنية الفلسطينية لمواجهة مأزق التسوية
سياسة امريكا فشلت خلال سنوات معدودة
رجل اوروبا المريض يتسول
الهند وباكستان.. سباق نحو الهاوية

راي الجماهير

الجريمة... وتصدع المجتمع

شكلت الجرائم المتلاحقة التي وقعت في الآونة الاخيرة كابوساً مرعباً هز اعماق المجتمع الاردني. فلم يسبق ان تعرض مواطنونا إلى هذا الكم من الجرائم وبهذه الكيفية المرعبة، التي تهز منظومة القيم وتتخطى جميع التوقعات.

فهل هذا الذي نرى، محصلة لمجموعة من العوامل المختلفة ام هي الصدفة المحض، التي جمعت الجرائم المرعبة في فترة قصيرة ؟ وكانت الجريمة الاخيرة، من افظع ما رأينا وشهدنا، وشكلت نقطة تحول في تقييم ما يجري.

فعندما يقدم شخص على قتل والديه واخوته وشقيقاته وابنائهن واصدقائه، ثم يضعهم جميعاً في مكان منزو ويحكم إغلاقه تماماً كما يحصل في افلام الجريمة والرعب، فإن ذلك يسجل تحولاً مذهلاً في عالم الجريمة.

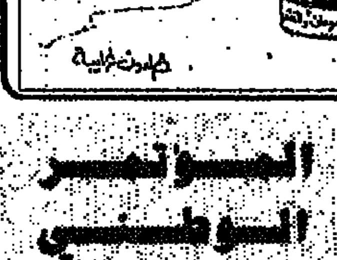
وتبقى الدوافع الحقيقية للجرائم البشعة التي يرتفع حجم الايذاء الناجم عنها القضية الرئيسية التي تستوجب التدقيق والتحليل. ومما لا شك فيه أن مجتمعنا يعاني من كم هائل ومتزايد من الضغوط النفسية والمادية والمعيشية والمسلكية، ومن تبدل عميق ومتناقض في السلوك جراء اتساع وتعمق التفاوت الطبقي والاجتماعي واتساع موجات الفساد وسيادة سلوكيات السوق البعيدة عن الضوابط الاجتماعية والانسانية، وضعف النظرة التربوية في المناهج الدراسية واختلال التوزان بين ما هو اجتماعي وانساني وبين ما هو اقتصادي.

إن حالة عدم اليقين لدى الشباب، ترفع معدل اليأس، والشعور بالحرمان، خاصة في ظل معدلات البطالة المرتفعة واتساع الشريحة الاجتماعية التي تعاني من الفقر. وستجد فرصتها المواتية لتوسيع الشقوق في المجتمع اذا لم يجر سدها بسياسات اقتصادية - اجتماعية وتعليمية - تربوية، وبنظرة ثاقبة تاخذ ما هو انساني واجتماعي بنظر الاعتبار بالدرجة الاولى.



• د. حمارنة : اثبتت الأيام صحة موقف الشيوعيين من القضية الفلسطينية
• دبور : تحقيق التضامن العربي صمام الأمان في مواجهة سياسات اسرائيل
• عبلة ابو علبة : الوحدة الوطنية الفلسطينية باتت ضرورة ملحة
• النائب د. العوران : على العرب أن يتوحدوا فهو الخيار الوحيد
[illegible]

المؤتمر الوطني الأردني



قررت القوى والاحزاب والشخصيات الوطنية وممثلو مؤسسات المجتمع المدني الدعوة لعقد المؤتمر الوطني الاردني بشكل اولي في الخامس والعشرين من الشهر المقبل. وجرى انتخاب لجنة تنفيذية للمؤتمر تتالف من [illegible]

نظام المصنفات المرئية والمسموعة
تطبيقه سيؤدي إلى هروب المنتجين الأردنيين للخارج

تفاجأ الوسط الفني بتطبيق الحكومة نظام المصنفات المرئية والمسموعة رقم (١٩) لعام ١٩٩٨. واعتبر عبد الرحمن العقرباوي رئيس اتحاد المنتجين الأردنيين والموزعين للمصنفات المرئية والمسموعة، أن هذا النظام يعطل ويعرقل الإنتاج الأردني، معتبراً أن هذه الخطوة هي عودة للوراء، وليس دفعاً للأمام كما تحاول بعض الجهات الحكومية وصف هذا النظام.

ويذكر أن من أخطر بنود النظام هو زيادة الضرائب على الساعات الدرامية، حيث أقر النظام الجديد رسوماً تصل لـ (٢٥) ديناراً لساعة درامية يستوردها المنتج أو يصدرها للخارج. والبند الآخر الذي جاء في النظام، هو موضوع الرقابة، التي حصرت في قسم صغير تابع لدائرة المطبوعات والنشر، حيث لا يتم إجازة أي ساعة درامية سواء مستوردة من الخارج أو منتجة محلياً إلا بعد موافقتها.

وتساءل بعض المعنيين في قطاع الانتاج الفني، إذا كان المقصود من الرقابة هو الحفاظ على الأخلاق العامة، ما هو تفسير الجهات المسؤولة من قيام فريق إسرائيلي مؤخراً بتصوير فيلم تلفزيوني في الأردن ودون أن يمر على دائرة المطبوعات!!!

وضمن هذا السياق أكد أكثر من منتج أنه في حال إصرار الحكومة بتطبيق هذا النظام، سيؤدي إلى هروب المنتجين إلى الدول المجاورة.

إسرائيليون يزاحمون صناعيين أردنيين

رشحت معلومات لمراسلنا من بعض اوساط الصناعيين في قطاع الملبوسات، أن عدداً من المستثمرين الإسرائيليين قاموا بشراء قطعة أرض لتشييد مصنع مختص بصناعة البدلات الرجالية. واضافوا أن عدداً من الشباب الأردني، تم إرسالهم من قبل المستثمرين الإسرائيليين إلى إسرائيل للتدريب لمدة ستة شهور على صناعة البدلات.

واللافت للإنتباه أنه يوجد أكثر من مصنع محلي يقوم بتصنيع البدلات، ومنها من حقق شهرة عالمية. ترى من المستفيد من إقامة مصانع مشابهة بأيدي إسرائيلية في بلادنا؟!

شركات وطنية كبرى ترفض دخول مستثمرين اسرائيليين في هيئاتها العامة

علم مراسلنا للشؤون المحلية، أن نقاشات واسعة وحامية جرت خلال انعقاد الهيئة العامة العادية للشركة الوطنية للدواجن حول ادخال شركاء اجانب وبشكل خاص إسرائيليين، وتحفظ عدد كبير من المساهمين على زيادة رأسمال الشركة اذا كان الهدف ادخال شركاء غير عرب. ويبدو أن هناك من يرغب في التوسع وادخال شركاء استراتيجيين كما يحلو للبعض أن يسمي (الشريك الإسرائيلي). وأكدت المعلومات التي وصلت لمراسلنا أن هذه المشاريع التي قدمت للهيئة العامة للشركة الوطنية قد باءت بالفشل، حيث رفض المساهمون الشريك الإستراتيجي.

خلاف بين نقابتين

اندلع خلاف بين نقابتي الخدمات الصحية والبتروكيماويات على خلفية مطالبة نقابة الخدمات الصحية بضم عمال الأدوية اليها بدلاً من ضمهم للبتروكيماويات. عمال الأدوية من جهتهم شكلوا لجنة خاصة بهم للمطالبة بتأسيس نقابة عمال الأدوية، وقد رفعوا مذكرة بهذا الخصوص لوزير العمل من أجل الموافقة على نقابة جديدة.

اين دائرة الآثار

مؤسسة كبرى بدأت بإقامة فندق ضخم على شاطىء العقبة بكلفة تزيد عن «٣٠» مليون دولار. وعند الحفر تبين ان الأرض التي سيقام عليها الفندق مليئة بالآثار، ومع ذلك لم يهتم احد من المعنيين بالامر، وما زال الحفر جارياً.. الأهالي يتساءلون اين دائرة الآثار!!

الشكوى مستمرة

ما زالت الشكوى مستمرة من رفض وزارة المالية قبول تسجيل المواليد الجدد للاستفادة من الدعم المقدم بدل ارتفاع اسعار الخبز.

مئات من المواطنين الذين ابدوا انزعاجهم من هذه الخطوة تقدموا باستدعاء لوزير المالية مطالبين احقاق الحق والنظر في طلبهم.

الحكومة تتراجع عن موقفها من موظفي مؤسسة الاتصالات

سبق ان رفع ٨١٠ من موظفي مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية، المعارين الى شركة الاتصالات الاردنية، دعوى امام محكمة العدل العليا ضد الحكومة بسبب إنهاء خدماتهم اعتباراً من ١٩٩٨/١/١ بقرار من مجلس الوزراء.

وجاء الإستغناء عن خدماتهم في اعقاب تحويل المؤسسة الى شركة في معرض تنفيذ خطة الخصخصة في مرافق البلاد الاقتصادية والخدمية.

وطلب رئيس الوزراء من وزير البريد والاتصالات، إعادة هؤلاء الموظفين الى اعمالهم لان مجلس الوزراء قرر سحب قرار إنهاء خدماتهم.

وأبلغت محكمة العدل العليا رسمياً بقرار مجلس الوزراء ولذلك قررت في جلستها قبل اسبوع تقريباً برئاسة القاضي محمود حجازي وعضوية القضاة السادة فرح الريضي وهشام عليان ومحمد العلاونة ومحمود عودة، اعتبار الدعوى منتهية في ضوء قرار مجلس الوزراء انف الذكر!!!

امريكا تعرقل عمل الشركات الأردنية التي تصدر بضائع للعراق

أكدت مصادر مطلعة في قطاع شركات التصدير أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تضغط على الشركات التي تقوم بتصدير مواد غذائية للعراق من خلال مذكرة التفاهم المعروفة بإسم النفط مقابل الغذاء، من خلال لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة، وتحاول جاهدة عرقلة عمل هذه الشركات.

وقد تقدمت تلك الشركات بشكوى للحكومة، وقالت في شكواها إن لجنة العقوبات تتعمد عدم منحها الموافقات النهائية للتصدير، وفي بعض الأحيان تقوم بالغاء العقوبات الخاصة بالتصدير.

وعلى وعلم مراسلنا أن الحكومة رفعت شكوى للأمم المتحدة بواسطة مندوبها هناك، وأنها تجري اتصالات مكثفة مع واشنطن من اجل السماح لهذه الشركات بالتصدير للعراق.

ماذا يعني تخفيض ٢٪ من العاملين في الدولة؟!

لم تعلن الجهات الرسمية التي قررت تخفيض عدد العاملين في الدولة بنسبة ٢٪ الأمور والنتائج التي قد تترتب على مثل هذا الإجراء. فلم تقل لنا ما هو معدل التخفيض في النفقات الجارية الذي يترتب على ذلك، وما هو اثر هذا الاجراء على إزالة الترهل الاداري...الخ.

ان تخفيض العاملين في الدولة، اي في جهاز الدولة المدني، سيؤدي الى زيادة البطالة وسيكون مؤشراً جدياً الى عدم استيعاب الدولة والقطاع العام الا الى عدد محدود من قوة العمل الجديدة.

فالتخلص العشوائي بدون معايير محددة وواضحة، من نسبة محددة مسبقًا من العاملين، سيثير مشاكل كثيرة في الوزارات والدوائر المعنية. فالمجتمع الذي تبعث فيه العشائرية بقوة والذي يعاني من معدلات الفقر المرتفعة ومن معدلات البطالة المتزايدة، وتتسع فيه المحسوبية والواسطة، لا يمكنه تنفيذ مثل هذه السياسة دون تعميق جميع المؤشرات السلبية أنفة الذكر التي تعاني منها البلاد.

ان السياسات الخطيرة وغير المتوازنة للحكومات المتعاقبة في المجال الاجتماعي تضع البلاد امام احتمالات شديدة الخطورة. ففي ضوء إملاءات صندوق النقد الدولي من خلال برنامج التصحيح الاقتصادي تمت معالجة عجز الموازنة بأسلوب تقشفي قاس جداً، حيث زيدت الضرائب، خاصة الضرائب غير المباشرة والرسوم من جهة، وكذلك تم اللجوء الى تقليص الإنفاق العام في كثير من المرافق ومجالات الخدمات الحساسة من جهة ثانية. وفي الوقت الذي ارتفعت فيه تكاليف المعيشة بسبب هذه الاجراءات، وبسبب التضخم المستورد، فانه جرى تجميد الرواتب والأجور بشكل عام في الدولة والقطاع الخاص، ولذلك ارتفع معدل الفقر بشكل ملحوظ، واتسعت الشريحة الاجتماعية التي تعيش تحت خط الفقر.

ولذلك فان خطوة الحكومة الحالية بالتخفيض العشوائي للعاملين في الدولة بمعدل ٢٪ سيفاقم المشاكل الاجتماعية. لحالة الكساد التي تخيم على معظم قطاعات النشاط الاقتصادي تفاقم حالة البطالة وتعمق المشاكل المعيشية. وخطوات الخصخصة أدت وتؤدي الى زيادة البطالة، كما رأينا في اكثر من موقع. والعرض الواسع لقوة العمل، بسبب الفائض الكبير بهذا الصدد يؤدي الى التخفيض النسبي للأجور والتوقف عن زيادة الرواتب والأجور بما يتناسب مع معدلات التضخم وارتفاع تكاليف المعيشة.

ان الاجراءات غير المتوازنة من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، والرضوخ المطلق لإملاءات المؤسسات الدولية، يعرّض امن بلادنا واستقرارها السياسي والاجتماعي للخطر. ويبدو واضحًا انه لا يوجد في البلاد جهة مسؤولة راغبة أو قادرة ان تستفيد من الدروس التي تجري في العالم بهذا الخصوص!!!

خلاف ما بين السلطة والبلدية

ما زال الخلاف مستمراً ما بين سلطة اقليم العقبة والبلدية على خلفية الصلاحيات، وذكرت مصادر بلدية العقبة بأن البلدية أصبحت مسلوبة الصلاحيات بشكل كامل وأن وظيفتها اقتصرت على جمع القمامة من المدينة ليس الا، خاصة بعد أن تولت سلطة الإقليم كافة المهمات نيابة عن البلدية. اعضاء من المجلس البلدي طالبوا من خلال مذكرة رفعوها لوزير الشؤون البلدية حل البلدية أو جعلها قسماً أو مديرية تابعة لسلطة الأقاليم.

القمة العربية... ومتطلبات التسوية

شغل الموقف من القمة الرأي العام العربي الرسمي والشعبي خلال الأسابيع القليلة المنصرمة، ولم تتوقف التداعيات حول ذلك حتى هذه الساعة. وتفاوتت الرؤى والمواقف والتفسيرات لأسباب تعثر انعقادها. وطفت على السطح تساؤلات كثيرة حول هذا الموضوع مثل، ما هي الأهداف الحقيقية لانعقاد القمة؟؟ وأين تكمن نقاط الخلاف الأساسية بين الأطراف العربية؟ وهل ستعقد القمة بعد أن أرجىء انعقادها أو تعثر؟؟

وتبين من خلال النشاطات المكثفة على أعلى المستويات الرسمية، أن جميع الدول العربية ترى ضرورة انعقاد القمة في أعقاب الاستعصاء الحاد في عملية التسوية، والذي قد يؤدي إلى نسفها كلية مع ما يترتب على ذلك من نتائج في مختلف الاتجاهات بالنسبة للمنطقة وبالنسبة للأطراف العربية المعنية كل على انفراد. ولكن نقطة الخلاف تكمن في ماذا تريد الدول العربية المعنية من القمة، وما هي الخطوات والسياسات التي يجب التمسك بها جماعياً، ليمكن تحقيق الأهداف المرجوة. وتؤكد المعلومات التي رشحت من مصادر مختلفة أن تباينات حادة برزت حول هذه الأمور. وبينما لا يوجد خلاف بين الأطراف العربية على ضرورة تشديد الضغوط على حكام اسرائيل والاستفادة من التبدلات الدولية بهذا الخصوص لاسيما التبدل الواضح في موقف بعض الدول الأوروبية، الا أن الخلاف برز على أشده بالنسبة للسياسات والمواقف التي يجب اتخاذها بهذا الصدد، كما برز الخلاف حول الاهداف البعيدة للقمة العربية.

ومن الجدير بالذكر أن مجيء نتنياهو وتحالفه إلى الحكم في اسرائيل كان السبب المباشر لانعقاد القمة العربية عام ١٩٩٦ التي أعلنت أن العرب يعتبرون التسوية السلمية موقفاً استراتيجياً ويؤيدون مبدأ الأرض مقابل السلام ويطالبون بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة القاضية بالانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية.

ولكن تعنت نتنياهو وتصميمه على إعادة النظر بمختلف الاتفاقات خاصة مع الفلسطينيين، بحجة أولوية الأمن الاسرائيلي، كشف بوضوح أن التسوية التي تريدها اسرائيل تبتعد كلية عن المرجعية الدولية وعن مبدأ الأرض مقابل السلام وعن مبدأ الاعتراف بحقوق الآخرين. وأدت هذه السياسات إلى تجميد عملية التسوية وإلى زيادة حدة التوتر في المنطقة. ولهذا السبب تمت عدة لقاءات عربية داخل جامعة الدول العربية وخارجها، على مستوى وزراء الخارجية ومستويات أخرى لتبادل وجهات النظر بكل التفاصيل والوقائع منذ القمة المنصرمة. وبدا واضحاً أن حكومة الليكود مستمرة في مخططها وسياستها القاضية بإخضاع عملية التسوية إلى متطلباتها الأمنية، لأنها ترى في الأمن قضيتها الأساسية ولا تعترف مطلقاً بأن التسوية العادلة تشكل صمام الامان لها ولغيرها من ناحية الأمن.

– ٢ –

ومع تعثر عملية التسوية ومحاولات حكام اسرائيل الليكوديين التراجع عن جميع الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني بما يؤمن متطلبات اسرائيل الأمنية، فإنهم كذلك أي حكام اسرائيل، استمرأوا مبدأ الحلول الانفرادية ووجدوا فيها وسيلة فعالة لاضعاف الموقف العربي المشترك وشله، وأداة لاختراق الصف العربي وإقامة وتوسيع العلاقات مع العالم الخارجي. ونجحوا في ذلك إلى درجة واضحة. وبالاستناد إلى ذلك حاولوا التهرب من مستلزمات التسوية على المسار الفلسطيني، بتقديم مشروع الانسحاب من الأراضي اللبنانية عن طريق التنفيذ المشروط لقرار ٤٢٥، مستهدفين دق اسفين بين سوريا ولبنان من جهة وتوسيع الشرخ في المواقف العربية بشكل عام من جهة ثانية.

وتعامل حكام اسرائيل بتعنت واضح مع الادارة الأمريكية التي تعاني من حالة الضعف لأسباب داخلية، ورفضوا المقترحات الأمريكية الأمر الذي أفشل لقاءات لندن وحال دون انعقاد لقاءات واشنطن التي اقترحتها الادارة الامريكية. وأعلن نتنياهو أن اسرائيل تمتلك تفويضاً أمريكياً خطياً يعطيها حق تقرير المساحة التي يمكن الانسحاب منها من الضفة الغربية وفقاً لحاجاتها الأمنية. وأدار حكام اسرائيل ظهورهم لمختلف الضغوط والانتقادات الأمريكية أو حتى بعض الأوساط الأمريكية، وتمسكوا بمنطلقاتهم المعلنة.

ولم يؤد ذلك إلى قتل عملية السلام أو التسوية فحسب، بل أصبح يكشف المخاطر التي تهدد المنطقة بعواقب يصعب تقديرها.

واتسعت الانتقادات العالمية للسياسة الاسرائيلية، واتسعت المطالبة العالمية بضرورة تنفيذ الاتفاقات المبرمة خاصة مع الجانب الفلسطيني، رغم أنها موضع نقد من الجانب العربي ولا سيما الفلسطيني. وألحقت سياسة اسرائيل، وخاصة التوسع الاستيطاني وهدم البيوت والاستيلاء على أراضي المواطنين العرب واجراءات الإغلاق المتتالية خسائر فادحة في المواطنين الفلسطينيين من النواحي المعيشية والاقتصادية. واصبحوا يعانون من ضيق متزايد. وفي ظل هذه الظروف جاءت الدعوة لمؤتمر القمة.

– ٣ –

وإذا كانت بعض الجهات العربية، وفي مقدمتها الجانب الفلسطيني، ترى في القمة وسيلة لزيادة الضغوط على اسرائيل لتنفيذ الاتفاقات المبرمة معها وتصليب الموقف الأمريكي من خلال الموافقة على مشروعه الخاص بتنشيط التسوية. فإن أطرافاً عربية أخرى وفي مقدمتها سوريا تؤيدها السعودية وإلى حد كبير مصر، ترى في القمة أداة لدفع عملية التسوية على مختلف المسارات، ووقف الابتزاز الاسرائيلي الذي تكون بفضل الحلول المنفردة، والعودة إلى المرجعية الدولية، كما جاء في الدعوة المصرية– الفرنسية إلى عقد مؤتمر دولي، مكرس للتسوية في الشرق الأوسط، واحتمال عودة الموضوع إلى الأمم المتحدة، إذا بقي الموقف الأمريكي على حاله من التردد وضعف الفاعلية.

وكذلك فإن القمة ليست مطلوبة لتحريك عملية التسوية فقط، بل وكذلك لتصحيح مسار التسوية وإعادة ربطها بالمرجعية الدولية وضرورة الانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة. ولتحقيق هذا الهدف فإنه يطلب من الجانب العربي اتخاذ عدة اجراءات بهذا الخصوص من الناحيتين الاجرائية والزمنية.

ويأتي في مقدمة كل ذلك تجميد اجراءات التطبيع بالنسبة الدول العربية التي لا تربطها اتفاقات مع اسرائيل كقطر وعمان وغيرها. ثم بعد ذلك وقف أعمال التطبيع بالنسبة للدول التي تربطها اتفاقات مع اسرائيل وخاصة مصر والأردن، وتجميد العمل بهذه الاتفاقيات، مع التهديد بقطع العلاقات الرسمية خلال فترة زمنية محدودة إذا لم تعلن اسرائيل أولاً تصميمها على استئناف خطة واجراءات التسوية، وثانياً أن تعلن التزامها بالشرعية الدولية كمرجعية لعملية التسوية على جميع المسارات.

إن مثل هذا الموقف من شأنه أن يعدل مسار التسوية الذي انحرف كثيراً. وتتوفر ظروف موضوعية لتكوين جبهة واسعة لتأييده ليس فقط من الدول العربية بلا استثناء بل وكذلك من الدول الإسلامية ودول الاتحاد الأوروبي ناهيك عن الدول الأسيوية والأفريقية.

وإن اجراء مثل هذا التحول في الموقف الدولي يتم فقط من خلال موقف عربي موحد ومعلن، ويتطلب أعلى أشكال التضامن العربي، مع أعلى أشكال الالتزام بمثل هذه التوجهات. كما يتطلب ذلك الاعتماد على جبهة الشعوب من خلال توسيع الحريات الديمقراطية لكي تساهم الشعوب العربية في هذه المعركة.

إن دحر خطط اسرائيل التوسعية والتي تريد الإبقاء على الاحتلال ولو باشكال أخرى، هي المهمة والتحدي الأساس الذي نواجهه في المرحلة الراهنة. وإن التصدي بفاعلية لهذا التحدي، يفتح الباب واسعاً أمام الدول والشعوب العربية لمعالجة الكثير من القضايا الأخرى بفاعلية ونجاح بما في ذلك قضية التضامن العربي وبناء قواعد التكامل الاقتصادي العربي والسير في طريق بناء التكتل الاقتصادي والسياسي العربي الفعال..

بيان الحزب الشيوعي الاردني حول قانون المطبوعات والنشر

اصدر الحزب الشيوعي الاردني بتاريخ ٩٨/٦/٧ بياناً حول قانون المطبوعات والنشر فيما يلي نصه :

شهدت البلاد في الآونة الأخيرة حملة واسعة من الانتقاد لمشروع قانون المطبوعات والنشر الذي اعدته الحكومة بسرية تامة بعد أن صدر حكم محكمة العدل العليا بعدم دستورية قانون المطبوعات والنشر المؤقت، الذي شكل ردةً عرفية بالنسبة لقضية الحريات العامة. ووفقاً لوعد الحكومة بصياغة قانون عصري للمطبوعات كان من المتوقع أن تتم مناقشة المشروع على نطاق واسع من اجل إثرائه قبل دفعه في القنوات الإجرائية والدستورية!! ولكن شيئاً من هذا لم يحدث.

وأدت المعلومات التي تسربت عن المشروع إلى إثارة موجة حادة من النقد، خاصةً بعد إجتماع الوزير المختص مع نقابة الصحفيين، وشملت موجة النقد العديد من الشخصيات السياسية والحزبية والإجتماعية والنيابية والقانونية.

ويبدو جلياً أن توسيع دور القضاء في المشروع لا يلغي القيود الثقيلة التي يحفل بها، خاصة من حيث رأسمال الصحف وحجم الغرامات والصلاحيات المعطاة للجهات الإدارية لإحالة الصحف إلى القضاء والمطالبة بتوقيفها. وإن مثل هذه القيود تجعل من العسير تطبيق النص الدستوري الذي يؤكد على كفالة حرية الرأي بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير لكل أردني، وكذلك عدم فرض الرقابة على الصحافة إلا في حالة الأحكام العرفية وظروف الطوارئ.

إن القيود الكثيرة المالية والقضائية والإدارية، تجعل حرية التعبير أمراً عسيراً، الأمر الذي يقلص دور الصحافة ووسائل النشر كأدوات للتعبير عن الرأي العام وإتجاهاته المتعددة. وإن مثل هذه القيود في ظل التوجه العالمي للدفاع عن الحريات وحقوق الإنسان وفي ظل الثورة العالمية في الإعلام جراء التطور الهائل والمذهل في وسائط الإتصالات ونقل المعلومات، يجعل مواطنينا هدفاً سهلاً لوسائل الإعلام والثقافة الأجنبية. فإباحة الحريات العامة ولا سيما حرية التعبير بأسهل السبل هي التي تساعد على تعميق موقفنا الوطني والقومي وتساهم في بناء وعي المواطن من جميع الجوانب.

إننا نطالب بتحرك وطني واسع لكي يشكل قانون المطبوعات الجديد إستجابة حقيقية لتعميق الديمقراطية ووسيلة لإشاعة الحوار وتعميقه، وليس أداة لفرض التوجه العرفي من جديد.

حملة وطنية واسعة ضد مشروع قانون المطبوعات

ما زالت حملة الاعتراض على مشروع قانون المطبوعات مستمرة على مختلف المستويات في البلاد. ولم تنجح خطة الحكومة، التي حاولت أن تعرض بعض جوانب المشروع من خلال حديث جلالة الملك مع الصحفيين، لم تنجح في تخفيض أو إسكات حملة المعارضة. ويؤكد المطلعون أن محاولات الحكومة التستر على المشروع وإبقائه في طي الكتمان من حيث الاعداد وحتى إعادة النظر في بعض مواده في ضوء الانتقادات الواسعة، انما يأتي كمحاولة لتخفيف حدة الهجوم عليه قبل عرضه على مجلس النواب.

ومن الجدير بالذكر أن الأوساط الصحفية والنيابية والنقابية والاجتماعية تعتقد أن توسيع الضغوط على الصحافة المحلية، في ظل السماح غير المراقب لدخول الصحافة العربية والأجنبية، يعني دفع استثماراتنا في الصحافة للنزوح إلى الخارج. وإن هذا النهج مطبق كما تشير الممارسة على الاستثمارات الاقتصادية الأخرى.

وقد ساهمت في حملة النقد لمشروع قانون المطبوعات جميع الأحزاب ومختلف هيئات المجتمع المدني، كما عبرت العديد من الجهات الدولية المعنية بالدفاع عن حرية الصحافة واحترام المواثيق الدولية بهذا الخصوص، عن انتقادها لهذا المشروع، في حين عقد العديد من الندوات لهذا الغرض.

رئيس جمعية المستثمرين في المناطق الحرة يحذر من خطورة اقامة مشاريع مشتركة مع إسرائيل

ذكرت مصادر مطلعة في جمعية المستثمرين في المناطق الحرة لمراسلنا للشؤون المحلية، أن أكثر من (٧٠٠) مستثمر أردني رحلوا عن الأردن، وتوجهوا للإمارات العربية وتحديداً دبي، واضافت المصادر أن مسلسل هروب الأموال ما زال مستمراً، موضحين أن ما يقارب مليار دولار تعود ملكيتها لمستثمرين أردنيين يستثمرونها حالياً في مصر. وضمن هذا السياق يحتل المستثمر الأردني على صعيد الإستثمارات في سوريا المرتبة الثانية!!!

والجدير بالذكر، أن رئيس جمعية المستثمرين في المناطق الحرة، حذر في تصريحات صحفية لصحف محلية من خطورة هروب الرأسمال الوطني، مما يترتب انعكاسات سلبية على النشاط الإقتصادي الأردني، مؤكداً أن المشاريع المشتركة التي من المتوقع اقامتها بين الأردن وإسرائيل في وادي الأردن وغيرها لن يكتب لها النجاح، واعتبرها خطأ فادحاً قبل أن تنفذ اسرائيل الاتفاقيات الموقعة معها، لأن اقامة هذه المشاريع وحصولها على امتيازات قبل تنفيذ ما اتفق عليه سيكون على حساب الأردن.

أكد مدير عام صندوق المعونة الوطنية ان آلاف الأسر ترزح تحت خط الفقر وبحاجة للمساعدة

قال الدكتور عادل الشمايلة مدير عام صندوق المعونة الوطنية أن ما يقدمه الصندوق لا يكفي لاخراج أي منتفع من تحت خط الفقر وإن الصندوق لم يتمكن من الوصول إلى عشرات الآلاف من الأسر التي تشملها مظلته بسبب عدم كفاية الموازنة المخصصة له. واوضح الشمايلة في تصريحاته الصحفية للصحف المحلية، أن فجوة الفقر تحتاج إلى أكثر من اربعة اضعاف موازنة الصندوق الحالية لتجسيرها، مشيراً إلى أن ادارة الصندوق تقدمت بمشروع موازنة لعام ١٩٩٨ تجاوز (٢٤) مليون دينار إلا ان ما خصص في قانون الموازنة لا يزيد عن (٢٠) مليون أي بزيادة ضئيلة عن موازنة العام الماضي موضحاً أن هذا الامر ينعكس على احداث تراجع واضح في الوصول إلى عدد كبير من الأسر الفقيرة، مشيراً إلى أن عمل الصندوق ينحصر في رعاية الحد الأدنى ممن تم انتشالهم بواسطة شبكة الصندوق. واشار إلى أن غالبية الأسر المنتفعة تضم اطفالاً على مقاعد الدراسة أو على وشك الدخول إلى المدارس، ويعيشون في اسر ارامل ومطلقات ومهجورات ومعاقين، ومسنين أو مسجونين.

شركات التأمين تبحث عن مستثمرين محليين

حذر عدد غير قليل من العاملين والمسؤولين في قطاع التأمين الأردني، من اصرار الحكومة على اقرار التوصية التي تطالب شركات التأمين برفع رأسمالها إلى خمسة ملايين دينار أردني، معتبرين هذا التوجه في حال اقراره، هو محاولة جادة لفتح الباب أمام المستثمرين الإسرائيليين للهيمنة على قطاع التأمين، وخاصة أن هؤلاء كانت لهم محاولات كثيرة في الآونة الأخيرة القيام بشراء أسهم في شركات التأمين. ويذكر أن الحكومة قامت مؤخراً بمطالبة شركات التأمين برفع رأسمالها إلى خمسة ملايين دينار. وأعطت الحكومة الشركات مهلة إلى الشهر الثامن من هذا العام لتصويب أوضاعها ورفع رأسمالها.

من جانبها شركات التامين تبحث جدياً عن مستثمرين محليين للمساهمة في رأسمال تلك الشركات.

وأكد أكثر من مطلع على قطاع التامين، أن الجهود التي قامت بها الشركات للحصول على تمويل محلي، لم تكن مرضية أو مشجعة، خاصة وأن المستثمرين أكدوا في خلال لقائهم بأصحاب شركات التأمين، أن الركود الإقتصادي الذي يعاني منه الأردن، لا يشجع على الدخول في أي مشاريع إقتصادية. بل البعض منهم ذهب إلى ابعد من ذلك، وقال إن الدخول في هذه المشاريع وأي مشاريع إقتصادية هي مخاطرة كبيرة!!! وأمام رفض المستثمر المحلي المساهمة في رفع رأسمال شركات التأمين، يبقى الباب مشرعاً أمام دخول الرأسمال الإسرائيلي...!!!

مربو الدواجن يعبرون عن استيائهم من عدم اهتمام الحكومة بهم

عبر عدد من المزارعين، ومربي الدواجن عن استيائهم، من ارتفاع اسعار الأعلاف، حيث وصل سعر الطن الواحد إلى ٢٤٠ ديناراً، مما أدى إلى ارتفاع سعر الصوص إلى ٣٠ قرشاً، بعد أن كان سبعة قروش. ورغم المذكرات العديدة التي رفعها مربو الدواجن للجهات المختصة مطالبة بتخفيض الأسعار. إلا أنه وحتى كتابة هذه السطور لم تستجب الجهات المختصة لشكاوى المزارعين. وأكد أكثر من مربي للدواجن لمراسلنا أن السياسات المتبعة من قبل الحكومة، قد ألحقت الضرر المادي الكبير باصحاب هذه الثروة. واضافوا أن الأمراض السارية والمعدية سريعة الإنتشار التي تتعرض لها الطيور اللاحمة، قد أدت إلى خسارات كبيرة نتيجة عدم توفر أدوية بيطرية تعالج هذه الأمراض، وعلى الرغم من ارتفاع اسعار الأدوية البيطرية المحلية، حيث سعر بعض الأدوية تصل إلى ثلاثين ديناراً لعلبة الدواء الواحدة.

وأوضحوا أن العيادات البيطرية الحكومية لا تقدم لهم مساعدة فعالة، هذا عدا عن النقص الحاد أصلاً في عدد العيادات. وذكر بعض المربين لمراسلنا أن بعض أطباء العيادات يقومون بزيارات تقليدية ومحدودة. وهذا غير كاف لمواجهة المشكلات المستعصية التي تواجههم سواء على صعيد إنتشار الأمراض، أو توفير الأدوية اللازمة لمواجهة هذه الأمراض.

مزارعو الكرك يطالبون الحكومة العدول عن شراء القمح بالأسعار العالمية

أثار القرار الذي اخذته الحكومة بشراء القمح من المزارعين للموسم الحالي، وفق اسعار السوق العالمية رد فعل في اوساط مزارعي هذه المادة في محافظة الكرك الذين وصفوا القرار بأنه لا يراعي مصلحة المزارعين وناشدوا الحكومة العدول عنه وقالوا، إن اعلان وزير الزراعة الأخير بهذا الخصوص غير كاف.

وأجمع المزارعون على أن القرار الأخير المتعلق بمادة القمح والقرار الذي سبق اتخاذه في الموسم الماضي بالتوقف عن شراء مادة الشعير يتناقضان مع ما تعلنه الحكومة عن ضرورة دفع المزارع للعودة للأرض وفلاحتها لأن تدني المردود يعني الإنصراف عن الزراعة. وقالوا إذا ما اضيف ذلك إلى المشاكل العديدة التي تعانيها قطاعات الإنتاج الزراعي الأخرى بشقيه النباتي والحيواني فإن المحصلة توقف النشاط الزراعي كلية. واضافوا ان القرار المتعلق بالقمح يعني أن المردود المتأتي للمزارعين ينخفض إلى النصف وهذا لا يأتي بكلفة الإنتاج. واعتبروا قرار الحكومة بتقليد الدول المنتجة لمادة القمح غير موفق، لأنه يغفل حقيقة مهمة، وهي أن التزام الدول المنتجة بسعر السوق العالمي يترافق مع الدعم السخي الذي تقدمه تلك الدول لمنتجيها، في حين أن مزارعنا لا يحظى بأي دعم كهذا.

والجدير بالذكر أن سعر طن القمح «القاسي» عال جداً عالمياً، وأعلى من السعر الذي تزمع الحكومة شراء إنتاجنا المحلي به.

ويذكر أن انتاج محافظة الكرك من القمح لهذا العام تراوحت ما بين (٢٥٠٠-٤٠٠٠) طن، علماً أنه في السنوات السابقة كانت تنتج (٨٥٠٠) طن، هذا ما أكدته احصائية مديرية زراعة الكرك. وتقدر المساحة المزروعة للقمح في محافظة الكرك بـ (٩٤) ألف دونم.

الأردنيّون يشاهدون التلفزة اللبنانية

اظهرت دراسة اعلامية اعدها الباحث احمد محمود الشريدة، ارتفاع مشاهدي شمال الاردن لمحطات التلفزة اللبنانية. وبينت نتائج الدراسة ان هناك تنافساً واضحاً بين محطات التلفزة اللبنانية في توسيع مدى انتشارها ليصل إلى الدول المجاورة للبنان، ومدى تفاعل المشاهدين في اقليم الشمال مع بعض القضايا اللبنانية السياسية والإجتماعية التي تعرض من خلال المحطات ومتابعة حيثياتها كقضية الإحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان والزواج المدني ومجزرة قانا.

واكد الباحث ان ارتفاع عدد المشاهدين الاردنيين للتلفزة اللبنانية، ظهر من خلال المشاركة الهاتفية للمواطنين الاردنيين وبعض الرسائل البريدية ورسائل الفاكس التي تعبر عن وجهة نظرهم.

ما الحكمة من حرمان مدرّسي القطاع الخاص من المشاركة في تصحيح اوراق الثانوية العامة

اثار قرار وزارة التربية والتعليم العالي استثناء المدرسين العاملين في القطاع الخاص من المشاركة في تصحيح اوراق امتحان التوجيهي، استياء عاماً لدى ادارات المدارس الخاصة، حيث اكد العديد من التربويين أن قرار الوزارة الأخير بهذا الشأن هو محاولة حرمان الطلاب من امكانيات ... افضل مما هي عليه في القطاع الحكومي.

حيث يحصد طلبة المدارس الخاصة في كل عام النسب العالية في نتائج الثانوية العامة ولا يستطيع طلبة المدارس الحكومية من منافستهم، ويعزى ذلك لعدم توفر مدرسين اكفاء للكثير من المواد العلمية ناهيك عن عدم ... قليلة واكتظاظ الصفوف من جهة اخرى حيث يصل في بعض الأحيان عدد الطلاب اربعون طالباً في الصف الواحد، بالاضافة الى النقص الحاد في الوسائل التعليمية.

ونتساءل بدورنا إلى متى يبقى اللف والدوران، سياسة التحايل، السياسة الثابتة في تقرير حياتنا اليومية !!!

قرارات لجنة السير الأخيرة اثارت تساؤلات عديدة للمواطنين

أثارت قرارات لجنة السير الفرعية تساؤلات العديد من المواطنين عندما منحت تراخيص جديدة لفتح مكاتب تكسي يصل عددها إلى «١٣٦» لمزاولة المهنة، الأمر الذي دعا المتضررين من اصحاب المكاتب العاملة في البلاد لرفع شكوى للجهات المعنية لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء اصدار مثل هذا العدد الكبير من التراخيص.

فذكرت الشكوى على الشروط الموضوعة للراغبين بتقديم طلبات الحصول على التراخيص لمكاتب سيارات الأجرة، التي وصفتها المذكرة بأنها معمولة لقياسات محددة ولفئة معينة.

والجدير بالذكر أن وزارة الداخلية طالبت المتقدمين للحصول على تراخيص مكاتب سيارة أجرة، بضرورة أن يكون المكتب الجديد يبعد عن المكتب القديم وعن دور العبادة والمدارس بمسافة لا تقل عن (٣٠٠٠)م وتوفير موقف خاص للمكتب على الأقل لخمس سيارات، والبعد عن الشارع الرئيسي والإشارات الضوئية ويجب أن لا يقل مساحة المكتب عن (٣٦م٢).

وعزا بعض المتضررين أن الاسباب التي رخصت على اساسها طلباتهم غير منطقية مطالبين أن يتم معاملة الجميع على حد سواء، ليتسنى للجميع العمل وفق مظلة واحدة تكون اساساً للجميع.

برنامج التصحيح الاقتصادي... والعجز التجاري

تناولنا في عدد الجماهير الماضي المديونية الخارجية وبرنامج التصحيح الاقتصادي، واتضح بكل جلاء أن المديونية الخارجية لم تنخفض، وإن معدل الاستدانة بقي مرتفعاً. وبالتالي يمكن التاكيد ان البرنامج فشل في تحقيق هدف تخفيض المديونية وتخفيض عبئها الذي اصبح يمثل أكثر من ٢٥٪ من الموازنة السنوية للبلاد.

وكان الفشل أكبر وأكثر وضوحاً في معالجة العجز التجاري. فقد قرر البرنامج أن العجز التجاري سيبلغ ٣٥,٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي وإنه سينخفض تدريجياً حتى يبلغ ٢٦,٢٪ في عام ١٩٩٨، العام الأخير للبرنامج. ولكن كيف تبدو النتائج الحقيقية في هذا المجال الجدول التالي يوضح الفرق بين تقديرات البرنامج والواقع الفعلي :

العام	العجز التجاري المقرر في البرنامج		العجز التجاري الفعلي	
	كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي	مليون دينار	كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي	مليون دينار
١٩٩١	٣٥,٢	٦٨١	٥١,٢	٩٩٤
١٩٩٢	٤٤,٢	٩٩٧	٦٤,٨	١٤٦٢
١٩٩٣	٣٦,٥	٨٦٩	٦٦,٦	١٥٨٥
١٩٩٤	٣٣,٨	٨٧٠	٥٢,٩	١٣٦٢
١٩٩٥	٣١,٣	٨٦٢	٤٨,٩	١٣٤٧
١٩٩٦	٢٩,٢	٨٤٩	٦٠,٥	١٧٥٢
١٩٩٧	٢٧,٧	٨٤٥	٥٦,٧	١٧٢٩
١٩٩٨	٢٦,٢	--		

المصدر : مجلة الاقتصاد المعاصر – العدد الأول أيار ١٩٩٨

يكشف الجدول أعلاه الاختلاف العميق بين تقديرات البرنامج للعجز التجاري وبين العجز الفعلي، ويكشف في ذات الوقت الفشل العميق للبرنامج في تحقيق هذا الهدف، والذي يعتبر من أهم أهداف البرنامج. فللبرنامج هدفان أساسيان هما تخفيض عجز ميزان المدفوعات وتخفيض عجز الموازنة.

وتخفيض العجز التجاري يحتاج إلى سياسات جديدة تستهدف تحقيق زيادة مستمرة في الصادرات وتخفيض مستمر في الواردات. ولكن الذي حدث على امتداد سنوات البرنامج أن الزيادة في الواردات كانت دائماً أكبر بكثير من الصادرات الأمر الذي عمق الفجوة بينهما. وبعكس المتوقع فإن سياسة البرنامج ساهمت بشكل جدي في تعميق الفجوة. وكما يقول الدكتور عبد الله المالكي، «وبدلاً من أن يداوي البرنامج هذا الداء، أي داء الاستيراد الزائد، فإنه فعل العكس، إذ وفر للأردن عملات صعبة عن طريق تأجيل سداد الديون المستحقة، وحرر الاستيراد. وبدلاً من أن يكافح البرنامج الاستيراد اعتمد استراتيجية النمو المعتمد على التصدير. ولم تنجح هذه الاستراتيجية أيضاً، لأن قاعدة الصادرات الأردنية ضعيفة ولا تكفي لمواجهة العجز التجاري مهما ارتفع معدل الصادرات».

إن تحرير التجارة، وفقاً لمتطلبات اقتصاد السوق والمفروضة علينا من الخارج كان ولا زال لها الأولوية في التطبيق في سياساتنا الاقتصادية رغم أثارها السلبية الهائلة. ولم تعد السلطات الاقتصادية في بلادنا قادرة على التدخل في هذا الأمر، إذ أن الأمر أصبح محسوماً لمصلحة الانفتاح غير المقيد أو المراقب في مجال الاستيراد مهما كانت تبعاته الاقتصادية والمالية.

ومن هنا يجب التأكيد أن اقتصاد السوق وحرية التجارة لا يمكنهما معالجة العجز التجاري في بلد مثل الأردن بسبب هيكل اقتصاده. وبينما كان يفترض أن يتم اللجوء إلى سياسات جدية تعالج هذه الناحية، فإن برنامج التصحيح كان يستهدف إشاعة اقتصاد السوق وتثبيت مبدأ تحرير التجارة رغم كل نتائجه السلبية على اقتصاد البلاد.

ومن الغريب، أن المسؤولين الاقتصاديين في الأردن يستمرون حتى الآن في السياسة المرسومة لهم، ويتحدثون عن مبدأ الدفاع عن قيمة الدينار والتوازن الاقتصادي رغم الوضوح الكافي بان السياسة التي يجري تطبيقها تقود إلى اختلالات تهدد استقرار البلاد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بأفدح العواقب.

شبح الأزمة الآسيوية يطارد الاقتصاد العالمي

فشلت جميع التطمينات في تخفيف وقع الأزمة الآسيوية على الاقتصاد العالمي. فالهبوط المستمر للعملات الآسيوية وتدهور معدلات النمو تثير قلقاً مشروعاً. وجاء إعلان سنغافورة بأنها لن تحقق تقديرات النمو السابقة وهي بحدود ٤,٥٪، وهي تعيد النظر حالياً في هذه التقديرات، نقول جاء هذا الإعلان بمثابة ناقوس الخطر لأن سنغافورة كانت تعتبر أحد محاور الانتعاش الاقتصادي في المنطقة.

وزاد الطين بله التراجع الكبير لقيمة الين أمام الدولار حيث تجاوز ١٤٠ يناً للدولار، وهذا أدنى مستوى للين أمام الدولار منذ سبع سنوات، ويترافق ذلك مع موجة جديدة من الهبوط للعملات الآسيوية الأخرى. وحذر بنك التسويات الدولية، الذي مركزه في سويسرا، من أن الأزمة الآسيوية لم تنته، كما حذر من ضخامة الأعباء الاجتماعية لخطط الإصلاح المقرة لمعالجة الأزمة.

ومن ناحية أخرى حذرت منظمة الهجرة الدولية من تدفق هائل لعدد العاملين غير الشرعيين في الدول الآسيوية والذين يصل عددهم إلى اكثر من مليوني عامل

البقية ص ١٠

المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ودروس الأزمة الآسيوية

تطرقت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في تقريرها السنوي الأخير إلى الأزمة التي عصفت ولا زالت في الأسواق الآسيوية. وجاء في التقرير أن الأزمة الآسيوية تحمل الكثير من العبر والدروس التي ينبغي التنبه اليها والاستفادة منها، وفي مقدمتها ضرورة استمرار العمل لترسيخ بناء اقتصاد متوازن وعدم الاستكانة إلى حالة الانتعاش، إذ أن تجربة الدول الآسيوية أكدت أن عوام الضعف والاختلال تتأصل في فترات الانتعاش والازدهار حيث تتراجع ضغوط الحاجة إلى انتهاج السياسات الاقتصادية والمالية السليمة، ويصيب الوهن آليات الإشراف والرقابة.

كما أظهرت التجربة أهمية العمل على تجنب المخاطر المرافقة لتدفقات الاستثمار من قبل المحافظ المالية، مما يتطلب اعتماد خدمة متكاملة من السياسات والتدابير تشمل في المقام الأول ايجاد بنية مالية تحتية متكاملة وفاعلة كشرط لا بد من توافره قبل تحرير الأسواق المالية بالكامل وتحقيق الاندماج الكلي في الأسواق الدولية، مع السعي الدؤوب لرفع معدلات الاستثمار والادخار المحلي باعتبارهما صمامات الأمان لتجنب المشاكل الناجمة عن الحركة السريعة لاستثمارات المحافظ الأجنبية التي تأخذ شكل موجات عارمة دخولاً وخروجاً.

الصناعة العربية في ظل المتغيرات الدولية

يعقد في دمشق في الثاني والعشرين من الشهر الحالي المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية في الدول العربية ويستمر ثلاثة أيام. ويعقد المؤتمر تحت شعار الصناعة العربية في ظل المتغيرات الدولية.

وقد أعدت المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين عشرة مشاريع للتعدين يمكن اقامتها في تسع دول عربية بتكلفة تبلغ ١,٢ مليار دولار، وذلك لعرضها على المستثمرين العرب المشاركين في المؤتمر.

وصرح المدير العام المساعد للمنظمة بأن إعداد هذه المشروعات يأتي ضمن هدف المنظمة في جذب رؤوس الأموال العربية من الخارج والتي تقدر وفق أحدث التقديرات أنها تتجاوز ٦٩٠ مليار دولار، وذلك لاستثمارها داخل الوطن العربي، هذا إضافة لأهمية هذه المشروعات في إحداث التكامل والتنسيق بين مختلف الصناعات العربية وتشجيع التجارة العربية البينية.

نحن والعولمة

العولمة والموقف منها يعتبران من الموضوعات الساخنة التي تشغل بال أوساط واسعة من البشرية في جميع أصقاع المعمورة. ولهذا الانشغال مبرراته المنطقية والمفهومة لدى معارضي ومؤيدي العولمة على السواء.

فالسير في طريق العولمة، خاصة في المجال الاقتصادي، بالكيفية التي نراها ونلمسها يتم عبر ضغوط هائلة سياسية واقتصادية وفكرية وحتى عسكرية تمارسها قوى كثيرة مكشوفة وبعضها خفية. ويأتي في مقدمة هذه القوى المؤسسات الدولية المالية والاقتصادية كمنظمة التجارة العالمية وصندوق النقد والبنك الدوليان، وتقف وراء هذه المؤسسات جميع البلدان الرأسمالية الرئيسية، والأهم من ذلك أنه تقف وراءها الشركات العملاقة دولية النشاط.

والعولمة الاقتصادية، أي تعمق تدويل الحياة الاقتصادية، وتعمق وتشابك علاقات الدول الاقتصادية هو أمر موضوعي يستند إلى التطور المستمر في القوى المنتجة، أي الانسان والآلة. ويستند تطور القوى المنتجة هذا إلى التطور المذهل في مجال العلوم والتكنولوجيا والتقدم المعرفي الهائل لدى البشرية. ومن هذه الزاوية فإن للبشرية جمعاء مصلحة حقيقية في هذا التطور، أي تطور القوى المنتجة وتطور العلوم والتكنولوجيا. فقد ساهم هذا التطور في زيادة الانتاج وتنوعه وزيادة الانتاجية. ولا شك أن زيادة الانتاج وتنوعه من شأنه أن يدعم ويطور رفاه البشرية، إذا ما جرى التعامل معه بشكل مناسب وبما يؤدي إلى هذه الغاية. ويمكن القول، ودون الإخلال بالأمور الجوهرية بسبب التبسيط، أن هذه القضية هي نقطة الصراع الحاد في الموقف من العولمة.

فالشركات دولية النشاط والقوى الامبريالية والمراكز الرأسمالية الاقتصادية والمالية تضع الضوابط والقواعد بحيث تتحول ظاهرة العولمة في خدمتها وخدمة مصالحها، وتعمل على إقامة السوق العالمية الواحدة، بمشاركة جميع الدول، في ظل التحرير الكامل، أو الانفتاح الكامل للتجارة والتدفقات المالية وانتقال بعض عناصر الانتاج، ولكن دون السماح بالانتقال الحر للإنسان أو لقوة العمل. وتحاول هذه القوى فرض اقتصاد السوق، وإلغاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية أو تقليصه، من خلال الخصخصة، والتسليم لقوى السوق غير المراقبة. ولكن الشراكة في السوق الدولية لن تكون متكافئة، إذ أن هناك فروقاً جوهرية بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة من حيث الكفاءة في الانتاج وامتلاك ناصية العلوم والتكنولوجيا ومستوى تطور القوى المنتجة، هذا إضافة إلى التفاوت الكبير في البنية الهيكلية في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية. وتحاول القوى التي تقف وراء العولمة أن تعطي للمؤسسات التي تستند عليها وخاصة منظمة التجارة العالمية دوراً كبيراً في إدارة العلاقات التجارية الدولية، شبيهاً بدور الدولة من حيث أن لها جهازاً قضائيًا وفرق تفتيش واجراءات رادعة. ورغم الفجوة التكنولوجية والعلمية بين الدول النامية والمتقدمة، فإن القرارات الخاصة بالحماية الفكرية التي أقرت في جولة أورغواي واصبحت واحدة من قواعد عمل منظمة التجارة العالمية، من شأنها أن تعمق الفجوة وتجعل إمكانات المنافسة أكثر صعوبة، وتبقى الدول النامية في حالة من التبعية التكنولوجية المستمرة. وهكذا يبدو واضحاً أن الاجراءات التي تحاول القوى التي تقود العولمة تطبيقها تؤدي إلى تعميق أزمة الدول النامية وتعميق تبعيتها الاقتصادية والسياسية، هذا إضافة إلى تهديدها الجدي لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها.

والآن فإننا نتوقف عند الأمر التالي، فأنصار العولمة في بلادنا يطلبون منا الاندماج في الاقتصاد الدولي بموجب سياسات القوى التي تقود العولمة، أي القوى الامبريالية، رغم معرفتهم الأكيدة بوجود تناقض عميق بين مصالح هذه القوى وبين مصالحنا. ويقول أنصار الاندماج الفوري، دون تمحيص، علينا الاسراع في الاندماج قبل أن يفوتنا القطار. ولدى مناقشتهم في بعض القضايا، والجوانب السلبية، فإنهم يسألون : وهل يمكننا التصدي لذلك؟؟

وهكذا فإننا نقف أمام الإشكالية التالية، فالاندماج التبعي في الاقتصاد وفق مخططات القوى التي تقود العولمة سيؤدي إلى مضاعفة مشاكلنا وتعميق تبعيتنا الاقتصادية والسياسية. كما أن مقاطعة العالم أمر غير ممكن. لذلك فإنه يتوجب علينا التعامل مع عالمية الاقتصاد انطلاقاً من مصالحنا، ولكن علينا النضال بكل قوة وحزم، مع جميع القوى التي تشاطرنا هذا الفهم، ضد السلبيات التي تخلقها القوى التي تحاول تجيير نتائج التطور الموضوعي في العلاقات الاقتصادية لصالحها وعلى حساب مصالح الاخرين.

الحزب الشيوعي الالماني يعقد مؤتمره الرابع عشر

عقد الحزب الشيوعي الالماني مؤتمره الرابع عشر في مدينة هانوفر في شهر ايار وقد وجه الأمين العام للحزب د. منير حمارنة بتاريخ ٢٢ ايار ١٩٩٨ رسالة تهنئة بهذه المناسبة متمنياً النجاح لأعمال المؤتمر، اكد فيها على "حرصنا واياكم على بناء تضامن الاحزاب الشيوعية في العالم والتصميم على مواصلة النضال تحت راية الماركسية اللينينية".

الى جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني والمنظمات الثورية في العالم



ايها الرفاق،

ان احزابكم على علم بنية بلدان منظمة تنمية التعاون والاقتصاد التفاوض من اجل اصدار اتفاقية متعددة من اجل الاستثمار (MAI) والتي من شأنها إذا ما اقرت احداث تغييرات تطيح بحق الحكومات والشعوب السيادية على الاقتصاد والسياسة والحياة الديمقراطية.

قامت الاحزاب الشيوعية في الولايات المتحدة وكندا واستراليا بالتشاور فيما بينها لاصدار بيان حول هذه المنظمة الجديدة ولتقويته بتواقيع من احزاب اخرى ونشره في كافة ارجاء العالم.

وحيث أن الاجتماع الاخير لممثلي الحكومات المعنية بصياغة اتفاقية الاستثمار (MAI) قد قررت تأجيل التوقيع الرسمي لمدة ٦ اشهر فإننا على ثقة بأن الشركات المتعددة الجنسيات وتلك الحكومات التي تملي شروطها لم تتخل عن هدفها باصدار مثل هذه الاتفاقية. وهناك مقترحات باحالة هذه الاتفاقية على منظمة التجارة الدولية وبادخال تعديلات على ميثاق صندوق النقد الدولي لتضمينه اجزاء من فقرات واهداف اتفاقية الاستثمار (MAI).

نحن الاحزاب الشيوعية الموقعين على هذه الرسالة، ندعو احزابكم للتوقيع على البيان المرفق ونطلب ارسال الموافقة إلى الرفيق Miguel Figueroa، قائد الحزب الشيوعي الكندي قبل ٢١ تموز ١٩٩٨ حتى يمكن إصدار البيان للرأي العام قبل ٣١ آب ١٩٩٨، ويمكن اضافة تواقيع الاحزاب بعد اصدار البيان في حينه.

غس هول
رئيس الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة

ميغل فيغورو
قائد الحزب الشيوعي الكندي

بيتر سايمون
السكرتير العام الحزب الشيوعي في استراليا

يهود أمريكا يكسرون حاجز الصمت ويشنون حملة عنيفة ضد نتنياهو
كبار الحاخامات يؤكدون ارتباط أمن إسرائيل بقيام الدولة الفلسطينية

بعد صمت طويل، وفي تطور مفاجيء، بعد وصول عملية السلام إلى طريق مسدود، قررت مجموعة كبيرة من عناصر اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، التصدي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نيتانياهو، وانتقاده بحدة، وتحميله مسؤولية الجمود الراهن في عملية السلام، وما أدى إليه ذلك من عزلة عالمية لإسرائيل، واهتزاز صورة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

بدأت هذه العناصر في شن حملة قومية لجمع التوقيعات بهدف إدانة سياسة نيتانياهو إزاء عملية السلام، ونشرت إعلاناً على مساحة صفحة كاملة في صحيفة «نيويورك تايمز» شنت فيه هجوماً عنيفاً على سياسة نيتانياهو، واتهمته بالتنصل من اتفاقيات السلام التي تؤكد مبدأ "الارض مقابل السلام". وحمل الإعلان توقيعات عدد كبير من اليهود الامريكيين أغلبهم من الحاخامات، المقتنعين بأن أمن إسرائيل مرتبط بقيام دولة فلسطينية.

وتحت عنوان «يهود امريكا يكسرون حاجز الصمت» أكد الموقعون – الذين يتصدرهم الحاخامات آرثر واسكو وموردخاي ليبلينج – أن أغلب اليهود الامريكيين يؤيدون العودة لسياسة السلام، التي انتهجها رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل اسحاق رابين، وأسفرت عن توقيع اتفاقيات أوسلو. وقال الموقعون على الإعلان : إن الوقت قد حان لحشد صفوف اليهود من كل الجنسيات، ومن بينهم الأمريكيون ضد سياسة نيتانياهو التي اعادت الخوف للمواطن الإسرائيلي، وقطعت سبل التعاون بين إسرائيل وجيرانها العرب. وطالب الموقعون اليهود الأمريكيين بالتخلي عن صمتهم، وأن يبادروا بالمشاركة في حملة التوقيعات ضد نتانياهو، التي بدأت بالفعل في واشنطن.

وفي الوقت نفسه أشادت عناصر اللوبي اليهودي بجهود الإدارة الأمريكية، لحمل رئيس الوزراء الإسرائيلي على العودة إلى اتفاقيات أوسلو، كمرجعية للسلام في الشرق الأوسط، وطالبت الإدارة الأمريكية باستمرار هذه الجهود.

ويعد نشر هذا الإعلان تحولاً مهماً للغاية في موقف اللوبي اليهودي الامريكي، ولطمة لسياسة نيتانياهو، حيث إنه من المعروف أن الأغلبية الساحقة من أعضاء هذا اللوبي، كانت من أكثر المؤيدين لسياسة الحكومة الإسرائيلية الحالية، وبهذا الإعلان، تعبر بعض عناصره عن نفض أيديها من تأييد هذه السياسة.

اتحدوا لوقف اتفاقية الاستثمار (MAI)

إن الاتفاقية المتعددة للاستثمار (MAI) التي يجري حالياً التفاوض على مسودتها من قبل بلدان منظمة تنمية التعاون الاقتصادي (OECD) كنظام للاستثمار العالم كله، تشكل تهديداً كبيراً للحقوق الديمقراطية والاجتماعية للعمال والشعوب في كافة البلدان وللسيادة الوطنية ولجميع الدول.

انه لمن العار أن يجري اعداد معاهدة دولية لها قوة الهيمنة على الحكومات وقوة الاسبقية (السمو) على القوانين المحلية والمصالح الوطنية لجميع البلدان خلف ابواب مغلقة بعيداً عن اعين الناس لمدة عامين متتاليين.

بناءً على ترتيبات القائمين على اعداد اتفاقية الاستثمار فإنها ستكون «دستور للاقتصاد العالمي الواحد» الذي سيخضع لهيمنة الشركات المتعددة الجنسية العالمية والنظام المصرفي العالمي والمؤسسات المالية الدولية. ستشكل قفزة نوعية في عملية «العولمة» التي تقودها الامبريالية الدولية والتي ساهمت حتى الآن في زيادة الاضطراب في الاقتصاد العالمي والتمييز بين البلدان وتسببت في البطالة المتزايدة والفقر والصعوبات التي تواجهها الطبقة العاملة وخسران المكاسب والخدمات الاجتماعية.

إن الهدف الاساسي لاتفاقية الاستثمار يعطي رأس المال حرية كاملة في الحراك للهيمنة على ادارة المصالح العالمية. وبموجب شروط الاتفاقية، فإن الشركات المتعددة الجنسية سيكون لديها الحق الكامل في دخول الاسواق المحلية متى شاءت دون الخضوع لأية أنظمة أو ضمانات تفرضها الحكومات.

مثل هذا النظام العالمي سيهدم قدرات الدول على تقرير اهداف التنمية الاقتصادية الوطنية أو تحسين ظروف العمل أو السيطرة على استغلال الموارد الطبيعية الثمينة أو منع الخصخصة أو توسيع الملكية الجماعية أو الاجتماعية لوسائل الانتاج أو الحفاظ على البيئة.

ستعمل هذه المعاهدة على تقليص حق السيادة الديمقراطية [illegible] والوطنية للشعوب والحكومات وتحدد خط مصيرهم الجماعي وتسرّع من الهبوط في المستويات الاجتماعية والاقتصادية في كل البلدان.

إن الاتفاقيات الدولية لتنظيم المزايا الجماعية والتبادلية للتجارة بين الدول مطلوبة بشكل ملح ولكن اتفاقية الاستثمار (MAI) وغيرها من المبادرات التي (تشكل ضوء اخضر) تعطي الاقوياء من المدافعين عن الرأسمال الخاص صلاحيات واسعة ستعمل على جر الاقتصاد العالمي إلى مزالق خطرة واتجاهات معادية للديمقراطية.

المعاداة الشعبية الصاعدة لاتفاقية الاستثمار في العالم كله والتنافس والخلافات بين قادة الدول الرأسمالية قد حال حتى الآن دون اتمام عملية التفاوض على هذه الاتفاقية. ولكن بالرغم من الطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات ومهلة التأجيل لمدة (٦) شهور، فإن الرأسماليين المتنفذين بقيادة الولايات المتحدة الامريكية يمارسون ضغوطاً متزايدة للتوقيع على المكونات الرئيسية لهذه الاتفاقية، إما من خلال منظمة التجارة الدولية أو من خلال ادخال تعديلات على الانظمة الرئيسية لصندوق النقد الدولي.

لذلك فإننا ندعو حركة الطبقة العاملة والقوى الديمقراطية في جميع البلدان لتكثيف جهودهم الموحدة لمنع تصديق حكوماتهم على هذه الاتفاقية باي شكل كان انطلاقاً من ايماننا بانه لا يمكن المساومة على اتفاقية موجهة ضد مصالح الطبقة العاملة. اننا نرفض توجه الشركات المتعددة الجنسيات لتعظيم ارباحها وانشاء دكتاتورية عالمية.

اننا نقترح توجهات بديلة في السياسة الاقتصادية تضع في اعتبارها تحقيق حاجات وامال الشعوب وتحمي البيئة وتحافظ على الاستقلال والسيادة الوطنية لكل الشعوب والدول في وجه سياسة العولمة المتجهة نحو تعظيم الارباح [illegible]

في الذكرى الخمسين للنكبة

ندوة في المقر الرئيسي للحزب الشيوعي الاردني

- د. حمارنة : أثبتت الأيام صحة موقف الشيوعيين من القضية الفلسطينية
- دبور : تحقيق التضامن العربي صمام الأمان في مواجهة سياسات اسرائيل
- عبلة ابو علبة : الوحدة الوطنية الفلسطينية باتت ضرورة ملحة
- النائب د. العوران : على العرب أن يتوحدوا فهو الخيار الوحيد امامهم

د. منير حمارنه

فؤاد دبور

عبله ابو علبة

د. محمد العوران

اقام الحزب الشيوعي الاردني ندوة سياسية بمناسبة مرور خمسين عامًا على النكبة، شارك فيها الرفيق فؤاد دبور من حزب البعث التقدمي، والرفيقة عبلة ابو علبة من (حشد)، والنائب محمد العوران رئيس حزب الأرض العربية، وعن الحزب الشيوعي الأردني الأمين العام الدكتور منير حمارنة.

وقدمت عبلة ابو علبة عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) مداخلة أكدت فيها إن احياء الخيار الوطني الفلسطيني، ممثلاً ببرنامج الاجماع الذي صدر عن المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨ وتطويره والبناء عليه، مسألة باتت ملحة في هذه الظروف، من اجل اعادة تسليم هذا السلاح لاصحابه وهم الشعب الفلسطيني، والنضال من اجل تحقيقه.

وانهت عبلة ابو علبة مداخلتها بالقول، ان هناك حاجة لمجابهة المشروع الصهيوني بشقيه التوسعي والإستيطاني. باستراتيجية فلسطينية وعربية موحدة مؤسسة على الحفاظ على المصالح الوطنية الفلسطينية والسيادة الكاملة على الأرض الفلسطينية المعترف بها دولياً.. كحل مرحلي للقضية الوطنية الفلسطينية.

وكان ثاني المتحدثين فؤاد دبور مساعد الأمين العام لحزب البعث التقدمي، الذي أكد بدوره على ضرورة الحفاظ على الثوابت الوطنية الفلسطينية والقومية، والعودة للصف العربي، على اعتبار ان التضامن العربي هو صمام الأمان لإستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وشدد دبور على ضرورة توحيد الصف العربي، من اجل مجابهة عنجهية نيتانياهو، معتبراً انه في حال إنعقاد القمة العربية فإنها ستكون مطالبة بمواجهة السياسات الإسرائيلية ومن خلفها الولايات المتحدة الأميركية. وأنهى حديثه بالتأكيد على أنه لن يكون هناك حل عادل إلا إذا التزمت إسرائيل بالقرارات الدولية ونفذتها دون شرط أو قيد.

الدكتور النائب د. محمد العوران رئيس حزب الارض العربية والذي كان ثالث المتحدثين، استغل هذه المناسبة حيث تطرقت كلمته الى المسببات الحقيقية لحصول النكبة، فركز حديثه على وعد بلفور الذي صدر عام ١٩١٧ وعن الظروف السياسية والاقتصادية والتاريخية التي جعلت بريطانيا تصدر مثل هذا الوعد، متسائلاً عن اسباب التقصير العربي في مواجهة هذا القرار، الذي أفرز دولة إسرائيل بعد ثلاثين عامًا من صدوره. وكما طالب بضرورة الإنتباه للمشاريع الإسرائيلية التي لن تقف عند حد، مادام العرب غير موحدين.

الدكتور منير حمارنة الأمين العام للحزب الشيوعي عقب على كلمات المحاضرين، حيث اعاد للأذهان موقف الشيوعيين من القضية الفلسطينية والذي أثبتت الأيام صحته، وطالب بضرورة توحيد الصف العربي في مواجهة التعنت الإسرائيلي الذي يقوده رئيس وزرائها نتنياهو، واعتبر إنعقاد القمة العربية هي مصلحة عربية أولاً، وضرورية في الوقت الراهن، نتيجة ما تمر به الأمة العربية من ظروف خطيرة.

وطالب أن تؤدي القمة العربية في حال انعقادها إلى تبني الاقتراح الفرنسي – المصري القاضي بعقد مؤتمر دولي لانعاش عملية التسوية، وكذلك من أجل نقل القضية برمتها إلى الأمم المتحدة من جديد وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، وهي المرجعية التي تم الابتعاد عنها كثيراً اثناء وبعد الاتفاقات المنفردة مع اسرائيل. وشدد على ضرورة اشراك الجماهير في عملية النضال من خلال اباحة الحريات العامة واشاعة الديمقراطية في البلدان العربية.

مذكرة لمؤتمر الدول المانحة والمضيفة للانروا

تمييز مؤتمر الدول المانحة والمضيفة للانروا الذي انعقد بالعاصمة الأردنية في أيار الماضي عما سبقه من مؤتمرات كانت تقتصر بالعادة في ابحاثها على موازنات الوكالة المتعاقبة، فالمؤتمر الأخير الذي شارك فيه حوالي ٢٠٠ مندوب قد تعرض في أبحاثه إلى جانب ذلك، للمشكلات التي يواجهها جمهور اللاجئين الفلسطينيين والعاملين لدى الوكالة.

لقد نوه المفوض العام للوكالة في كلمته التي القاها أمام المؤتمر في هذا الجانب، بالمذكرة التي تقدمت بها لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين للمؤتمر والتي أبرز ما تضمنته.

لقد اصبح اللاجئون الفلسطينيون يشكلون ما نسبته ثلثي الشعب الفلسطيني البالغ تعداده حوالي ٦,٥ مليون نسمة وأن ٦٠٪ من هؤلاء اللاجئين يعيشون تحت خط الفقر، ونسبة ٤٢,٥٪ عاطلون عن العمل وأن ما نسبته ٦٠٪ من عائلات اللاجئين تزيد عن ثمانية أفراد.

إن الاعوام الاربعة الماضية ٩٣ – ٩٧ قد شهدت تراجعاً ملموساً في ميزانيات وخدمات وكالة الغوث مما انعكس سلباً على اوضاع اللاجئين وزاد من سوء حالتهم.

وحمل تقرير المفوض العام للانروا المقدم للجمعية العامة للأمم المتحدة من منتصف عام ٩٦ حتى منتصف ١٩٩٧ معطيات شديدة الوضوح والدلالة كمنحى للتخفيض والتراجع في برامج الوكالة، كما أشار هذا التقرير إلى المخاطر والآثار الكارثية التي طالت الجوانب الانسانية والاجتماعية والسياسية للاجئين.

وتنطوي هذه التخفيضات الضخمة على تغيرات نوعية في طبيعة برامج الوكالة وحجم المستفيدين منها، فطالت اجراءات التخفيض برامج التعليم والأبنية المدرسية والمرافق التابعة لها الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة الاكتظاظ أمام الزيادة السنوية الطبيعية للتلاميذ، وتلجأ الوكالة إلى اجراءات جديدة بتحميل اللاجئين اعباء مالية لتأمين الصيانة والتجهيزات المدرسية، وفي برنامج الصحة إلى تراجع الكلفة المتواضعة أصلاً لكل لاجيء ومعدلها ٢٨ دولاراً سنوياً لتصبح ١٠ دولارات حالياً.

والنقص الكبير في عدد الاطباء والممرضين وكميات الادوية، هذا فضلاً عن تناقص عمال النظافة بفعل تجميد التوظيف، وبدورها تراجعت الخدمات الاجتماعية وبرامج الاغاثة حيث جرى التوقف عن تقديم المساعدات المخصصة لتأمين واصلاح المأوى والتي جرى حصرها بحالات استثنائية. وتراجعت كذلك مشاريع انشاء وتحسين البنى التحتية في المخيمات. وتفرض الوكالة معايير متزمتة وانتقائية لحالات العسر الشديد للوفاء بالتزاماتها تجاههم، ولعل أسوأ الإجراءات التي اتخذتها، تلك التي استهدفت تقليص مواد حصة الاعاشة المخصصة لحالات العسر الشديد، في الوقت الذي تعمل فيه على دراسة إمكانية الوقف الكامل للحصة العينية من المؤن واستبدالها بمساعدة مالية سرعان ما سوف تتآكل قوتها الشرائية نتيجة التضخم وارتفاع الاسعار.

كما انعكس التخفيض المتواصل في الخدمات على قطاع العاملين لدى الوكالة. فقد ادت قرارات تجميد الوظائف إلى انخفاض في عدد العاملين بلغ ٨٩٧ وظيفة، وإلى عدم تلبية التوسع الضروري في الجهاز التعليمي واللجوء إلى نظام التوظيف بعقود مؤقتة تحرم المئات منهم من أية ضمانات وتأمينات.

وتستمر الوكالة بتجميد الزيادات على الرواتب، ولا تلقى المطالب المزمنة للعاملين أدنى إهتمام مثل : سلم الرواتب– التقاعد المبكر– الضمانات على ادخارات الموظفين وغيرها.

إن واقع حال اللاجئين الفلسطينيين يشهد مؤخراً قلقاً شديداً على مصيرهم نتيجة الاجراءات والتدابير التي تحيكها اسرائيل والولايات المتحدة والتي تستهدف حرمانهم من حقهم التاريخي والمشروع بالعودة إلى ممتلكاتهم في قراهم ومدنهم في وطنهم فلسطين الذين شردوا منه عبر المجازر التي قامت بها العصابات الصهيونية وحلفائها في حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٦٧.

إن جمهور اللاجئين يرفض كل الدعوات لحل

البقية ص ١٠

عالوجع

الكرسي والزبون

● امين سالم

نتفق جميعاً، بأننا نعاني في العالم العربي، من مشاكل، هامة، ورئيسية، مثل الفقر، والبطالة، وارتفاع مستوى الأمية، وسوء توزيع الدخل، والتخلف، ولكننا، نختلف في ترتيب هذه المشاكل حسب أهميتها، فالبعض يرى أن الأمية، هي رأس هذه المشاكل، في حين يرى الآخرون، أن الفقر، وسوء توزيع الدخل، هي الأولى بهذه المكانة.

أعتقد أن مشكلة المشاكل، لدينا، هي (الكرسي)، فمنذ أن دخل إلى حياتنا، أحدث الكثير من التغيرات، ليس في واقعنا فحسب، بل في عقولنا.

ففي الواقع لم نعد نجلس على الأرض في مستوى واحد من الإرتفاع، وعلى نفس نوعية الفراش، حيث كان لا يحظى بالفرش الزائد، إلا الضيف، تعبيراً عن الاحترام والمحبة، التي تفرضها واجبات الضيافة.

أما على الصعيد الذهني، فقد إرتبط الكرسي، بمجموعة من المفاهيم والقيم المتعلقة بالوظيفة، التي تؤدى من خلاله، فأصبح لدينا كرسي التعليم وآخر للإدارة وثالث للسياسة، ورابع للفن... الخ، وارتبطت بكل كرسي، سلطات وإمتيازات، يسعى الكثيرون لممارستها من خلاله، وبالطبع فهناك المنتظرون، والساعون بالحاح، والمنتقدون، وآخرين، أتقنوا حرفة التهريج والتهليل.

ما يهمني الحديث عنه، من بين كل هذه الكراسي، هو كرسي الحلاق، فهو من ناحية، يذكرني دائماً، بالقاص الراحل والعزيز (عدنان علي خالد)، والروائي الكبير (حنا مينه)، ومن ناحية أخرى، فالعلاقة بين الزبون والكرسي والحلاق وصبي الحلاق، بسيطة وواضحة تماماً، فالزبون يحتاج إلى التشذيب والتجميل، وهو مستعد للدفع مقابل ذلك، والكرسي، مريح ورزين يصعب أن يتزحزح أو ينقلب، وهو يستجيب لحركة الحلاق والوضع الذي يلائمه، والحلاق الماهر، لا يترك شعره، مهما صغرت إلا واستأصلها، حتى وإن كانت في فتحة المنخار. أما صبي الحلاق فهو في حالة تيقظ دائم، ليس بهدف المتابعة وتعلم مهارات الصنعة فقط، بل ينتظر بتلهف، إنتهاء العملية والإنقضاض على الزبون بالفرشاة، تنظيفاً وتلميعاً.

المزعج الوحيد في هذه العملية، أن بعض الزبائن، يسترخون على الكرسي، ويستغرقون في نوم عميق، لا يوقظهم منه، سوى صفعة الحلاق على مؤخرة رؤوسهم، قائلاً (ولا مؤاخذة.. نعيماً)، فيغادرون الكرسي متثاقلين، يشدهم النعاس إلى حيث كانوا يستريحون ولكنهم حتماً سيجدون، صبياً حاذقاً، ينفض عن ثيابهم، ما تبقى من أدرانهم، طمعاً بالبقشيش الجيد، قائلاً بخباثة آه.. ما اجملك، سواء كنت على الكرسي أو خارجه، أيها الزبائن الطيبون، متى ستعرفون أن وقت المغادرة قد حان... متى؟!

من نشاطات اللجنة التنسيقية الاردنية للمنظمات غير الحكومية

استأنفت اللجنة التنسيقية الاردنية للمنظمات غير الحكومية نشاطها في الضغط من اجل تعديل قانون الانتخاب ليتضمن تخصيص مقاعد للنساء.

اجراء التعديلات على عدد من القوانين

اقرت اللجنة التنسيقية عدداً من التعديلات الاساسية التي توصلت اليها اللجنة القانونية المنبثقة عن اللجنة الوطنية لشؤون المرأة على عدد من القوانين ومنها قانون التقاعد المدني رقم (٣٤) لسنة ١٩٥٩ وقانون العقوبات وقانون الاجراء وقانون اصول المحاكمات الشرعية.

كما باشرت في الاعداد للمؤتمر الاقليمي حول العنف ضد المرأة الذي سيعقد في الأردن في شهر ايلول ١٩٩٨، والذي تنظمه اللجنة الوطنية لشؤون المرأة بالتعاون مع المعهد الدولي لتضامن النساء.

لقد قررت اللجنة القيام بحملة جديدة واسعة ستشمل الاتصال باعضاء مجلس النواب والاعيان بعد أن فشلت في حملتها السابقة التي شملت رئيس الوزراء والعديد من الوزراء وجاء مشروع قانون الانتخاب المعدل الذي اقره مجلس الوزراء وتم تقديمه للبرلمان خالياً من أي تعديل لصالح المرأة.

وفي اطار التحرك الجديد قام وفد من اللجنة بمقابلة رئيس واعضاء اللجنة القانونية في مجلس النواب وناقش معه اهمية اجراء تعديلات حقيقية على قانون الانتخاب. اذ في ظل مبدأ الصوت الواحد، ستبقى، ليس فقط فرص المرأة ضعيفة في الوصول إلى البرلمان، وانما كذلك ممثلي الاحزاب السياسية وحتى العشائر الصغيرة امام ممثلي حيتان البلد والعشائر الكبيرة.

وستشمل خطة التحرك تنظيم وفود نسائية من مختلف المحافظات لمقابلة اعضاء مجلس النواب والاعيان في هذه المحافظات والطلب منهم تبني ما اجمعت عليه الحركة النسائية وجموع الناخبات.

هذا وتواصل اللجنة جمع التواقيع على النداء الذي يطالب بتخصيص مقاعد للنساء بنسبة ٢٠٪.

«انهار» مطبوعة من نوع جديد

صدر العدد الثالث للنشرة غير الدورية التي تصدر عن ملتقى الهيئات لتنمية المرأة (انهار).

لقد تميز العدد بتناوله للهموم الحقيقية التي تواجه المرأة المصرية وكان من ضمنها مقالات تطرقت إلى المواضيع التالية :

– مناهج التعليم تكرس قهر المرأة وتتجاهل دورها الحضاري.

– دعوة لازاحة الغبار المتراكم على ملف الرائدة الريفية.

– اعجب القصص في نصوص قانون الاحوال الشخصية.

– عاملات البناء وقمائن الطوب.. عبيد القرن العشرين.

– العمل غير الرسمي والهجرة إلى الشقاء.

– النساء يفتقدن الوعي التأميني.

– قروض الجمعيات الاهلية ترتق ثقوب الاصلاح الاقتصادي.

– رموز نسائية تطالب بتغيير حقيقي لقوانين الاحوال الشخصية.

– نساء تقدمن... ولكن.

– اربع نساء من طين مصر.

هذه وغيرها من المواضيع الهامة والجادة التي تعكس المعاناة الحقيقية للمرأة المصرية وضعتنا امام مطبوعة جادة تختلف عن غيرها من المطبوعات المنسوبة للمرأة.

لقد عالجت المقالات حلبة الاوضاع ليس فقط في مصر وانما في عدد من الدول العربية كما زرعت الامل في النفوس. وفي مقال الاديبة فريدة النقاش تحت عنوان نساء تقدمن.. ولكن، والتي تطرقت فيه إلى نجاح امرأتين مغربيتين من المعارضة التقدمية في الوصول إلى المجلس التشريعي... اذ ان خطوة للأمام افضل من الجمود والثبات.

تحية إلى اسرة تحرير «انهار» مع التمنيات بمزيد من التقدم وتهنئة للمرأة المصرية بهذه المطبوعة الجادة والمتميزة.

الاتحاد النسائي التقدمي المصري يستعد لمؤتمره العام الثالث

بدأ الاتحاد النسائي التقدمي في الاستعداد لمؤتمره الثالث الذي سيعقد خلال شهر شباط القادم. وفي هذا الاطار عقدت الامانة العامة للاتحاد اجتماعين لمناقشة عدد من الاوراق. وكان من ضمنها ورقة نقاشية بعنوان «نقاط اولية حول اوضاع المرأة المصرية على مشارف القرن الجديد».

تناولت المناقشات التغيرات التي طرأت على وضع المرأة على الصعيد العالمي وانعكاسه على الواقع المحلي واثر سياسات التكيف الهيكلي على وضع المرأة من النواحي الاقتصادية والثقافية، مع مراعاة ظروف التراجع العام، وبروز نشاط جماعات الاسلام السياسي والمطالبة بعودة المرأة إلى البيت.

كما تطرقت المناقشات إلى ظاهرة تزايد عدد العاملات في قطاع الصناعة بدون حقوق، وبمقتضى عقود تعطي لصاحب العمل حق فسخها بقرار منفرد في اي وقت وبدون مبرر. وذلك بالاضافة إلى بحث الاوضاع القانونية التي تكرس التمييز ضد النساء وبصفة خاصة قوانين الاحوال الشخصية وقانون الجنسية المصرية. وعلى الصعيد القانوني ايضاً اثيرت نقاط تتعلق

البقية ص ١٠

توصيات ورشة التقنيات الاتصالية الموجهة للمرأة

جاء في التوصيات الصادرة عن ورشة العمل الاقليمية حول «البرامج والتقنيات الاتصالية الموجهة للمرأة»، التي عقدت في عمان خلال الفترة من ١ – ٧ حزيران الحالي، وشاركت فيه اثنتا عشرة اعلامية من سبع دول عربية ما يلي : –

– تسهيل وتشجيع مهمة تبادل الخبرات فيما بين الدول العربية.

– الارتقاء بالبرامج الموجهة للمرأة كماً ونوعاً.

– تمكين المرأة من تولي المناصب القيادية في الاعلام لتشارك في رسم السياسات الاعلامية، وتمثيلها في الوفود الرسمية.

– تنمية وتطوير القدرات الذاتية والمهنية للعاملات في اجهزة الاعلام وتشجيع سياسة تمكين المرأة وزيادة فعاليات المعاهد والكليات الاعلامية المتخصصة، وعقد دورات تدريبية خاصة بالمرأة في مجالات الادارة وكيفية استخدام التقنيات الحديثة مع التنبيه على ضرورة تمثيل متخذي القرار في تلك النوعية من الدورات لضمان تبادل وجهات النظر.

– اعطاء الاولوية لانتاج البرامج للمرأة الريفية والبدوية مع ضمان استمراريتها عند رسم السياسات الاعلامية الوطنية.

– التأكيد على ضرورة التغطية الاعلامية (وبخاصة السمعية والسمعية– البصرية) لانشطة المرأة داخل المؤتمرات والندوات وورش العمل المشابهة.

– دعم الصلة بين الاعلاميات والمنظمات المهتمة بشؤون المرأة وعلى رأسها منظمة اليونسكو والايسيسكو، بتزويدهن بكل ما يخرج من اصدارات حديثة تثري معارفهن وخبراتهن العلمية والعملية وتنظيم ندوات متخصصة لتدريب المدربين والمهنيين ودعم النشاطات المعنية بالمرأة.

انجاز جديد لصالح المرأة

قرر مجلس الوزراء تعيين الدكتورة علياء حاتوغ بوران اميناً عاماً لوزارة السياحة والآثار.

تحمل الدكتورة علياء شهادة الدكتوراه في العلوم البيئية وهي استاذ مشارك في كلية العلوم بالجامعة الاردنية، ومنسقة اللجنة الوطنية الاردنية للجنة العالمية لصون الطبيعة ولها الخبيرة طويلة في وضع الاستراتيجيات الخاصة بحماية البيئة ومنها السياحة البيئية.

د. علياء بوران

جمعية النساء العربيات تحتفل بمناسبة يومي الطفل العالمي والبيئة



نظمت جمعية النساء العربيات احتفالاً بمناسبة يوم الطفل العالمي الذي يصادف الاول من حزيران ويوم البيئة العالمي الذي يصادف الخامس من حزيران، في مركزها في وادي عبدون، تحت رعاية السيد حمود الحنيطي مدير منطقة زهران في أمانة عمان.

وتضمن الاحتفال مشاركة اطفال المكتبة التابعة لمركز الجمعية في وادي عبدون في رسم جدارية على سور الجمعية وهي باكورة عملهم بعد الدروس التي تلقوها في فن الرسم. وقد ساهمت شركة الدهانات الوطنية باسم مديرها العام السيد ميشيل الصايغ بتقديم لوازم الرسم والدهانات وقمصان وطواقي للاطفال. وشارك في الاحتفال رئيسة الجمعية السيدة اميلي نفاع وعدد من اعضاء ومؤازري الجمعية.

ومن الجدير بالذكر أن مكتبة الاطفال في وادي عبدون قد تأسست بالتعاون مع امانة عمان عام ١٩٩٤ ويرتادها يومياً حوالي ٨٠ طفلاً من الوادي المحرومين من ابسط وسائل الترفيه والنشاط الثقافي والرياضي.

وستقوم الجمعية بتنظيم احتفالات شبيهة في مختلف مراكزها وستنظم رحلة للاطفال إلى غابة ماديا المنتجة للمرفق البيئي التابع لها حيث سيتم تثقيف الاطفال بحب الارض والعناية بها وحماية البيئة.

من هنا نبدأ

حكومة... وبرلمان

قدمت الحكومة العديد من مشاريع القوانين إلى الدورة الاستثنائية الحالية بهدف تمرير اهم واخطر القوانين بسرعة قياسية. فالحكومة الحالية تكفلت منذ مجيئها باصدار قانون للانتخاب يحافظ على مبدأ الصوت الواحد ويطلق يد السلطة التنفيذية للتحكم في مجريات اصدار البطاقات الانتخابية والتلاعب بها وكذلك اصدار قانون عرفي للمطبوعات تكفل من خلاله رقابة صارمة وعقوبات جزائية ومالية على الصحف والصحفيين. ورغم المعارضة الشديدة لقانون الانتخاب الحالي القائم على مبدأ الصوت الواحد، فإن الحكومة تحث النواب على سرعة تمريره، هذا في حين انه لا يختلف عن سابقه اللهم الا باعتماد الرقم الوطني للناخب وهذا يمكن التحكم به عن طريق السماح بتصويت العسكريين والاموات كما يحصل دائماً. ورغم المعارضة الضارية لقانون المطبوعات الذي يطبخ خلف الابواب المغلقة لما يحتويه من انتهاكات مكشوفة لحرية التعبير والتي عبر عنها الجسم الصحفي كله، فان الحكومة تلجأ إلى كل الاحابيل والحيل والضغوط المكشوفة لتمريره من خلال البرلمان. فالحكومة المحرجة بسبب رد القانون السابق من قبل محكمة العدل العليا، تريد ان ترد الاعتبار لسياستها القمعية عن طريق اخذ موافقة النواب على اجراءات جزائية ومالية قمعية ضد الصحف وضد الصحفيين باسم القانون ومن خلال قانون المطبوعات الجديد. ان المدافعين عن حقوق الانسان وعن حرية الراي والتعبير لن يسكتوا ولن يتوانوا عن تعبئة الناس واشراكهم في النضالات المتصاعدة ضد مثل هذه القوانين المنافية لارادة الناس ان كان من حيث تمثيلهم بشكل صحيح في السلطة التشريعية او كان باحترام الراي الآخر. وقد اظهرت ردود الفعل على نتائج الانتخابات النيابية عام ١٩٩٧، كم خسر الاردن حين اقدم على التدخل السافر في نتائج الانتخابات وكم خسر حين ادار ظهره لارادة الناس وصمم على الابقاء على مبدأ الصوت الواحد. واليوم، يتحرك الراي العام محلياً وعالمياً لتبيان مساوىء قانون المطبوعات والنضال ضده حتى وإن اقره مجلس النواب الحالي من اجل ان يتم شل قدرة الحكومة على استخدام بنود العقوبات ضد الصحف والصحفيين التي ينص عليها القانون الجديد. المعركة في سبيل الحرية وحقوق الانسان لا تتجزأ ولا يمكن أن تحسم لصالح القوى الرجعية واليمينية والقمعية. قد تستطيع الحكومة تمرير مثل هذه القوانين بشكل مؤقت ولكن قوى الحرية والمدافعين عن حقوق الإنسان يشتد ازرهم يوماً بعد يوم وسيستطيعون إنهاء مهزلة القوى الرجعية التي تحاول اعادة عقارب الساعة إلى الخلف.

حقوق الانسان والخصوصية الثقافية والدينية

حول هذا الموضوع الهام، كتب د. رفعت السعيد في الاهالي المصرية في زاوية صفحة من تاريخ مصر مقتطفات من كتاب فريد هاليداي ترجمة محمد مستجير.

في الفصل الخاص بحقوق الانسان يقتبس المؤلف من مقالة لمناضل ايراني تقول : «واكثر قضايا حقوق الانسان الحاحاً في بلد مسلم– كما في كل المجتمعات المركبة– ليست هي التفضيلات الثقافية المحلية او الاصالة الثقافية الدينية، وانما هي حماية الافراد من دولة تنتهك حقوق الانسان اياً كانت واجهتها الثقافية والايدولوجية.

ويقرر المؤلف صحة المقولة التي ترفض التدخل الغربي في مسألة حقوق الانسان بالاستناد إلى ازدواجية المعايير. والغرب الذي يدعي الدفاع عن حقوق الانسان، هو ذاته الذي يساند اسرائيل في انتهاكها لابسط حقوق الانسان الفلسطيني واللبناني والسوري في الاراضي المحتلة، وهو الذي يغمض العين عن انظمة حكم لا تحترم حقوق الانسان لانها انظمة صديقة له.

ويعود المؤلف ليدافع عن فكرة حقوق الانسان قائلاً : «لم تكن من ابداع الدول والنخب الحاكمة في فرنسا أو الولايات المتحدة او اية دولة غربية، انما نشأت نتيجة لصعود حركات اجتماعية وايدولوجية مرتبطة بهذه المبادىء ونازعت هذه الدول والنخب حتى فرضتها فرضاً. وقد عبرت دعوة حقوق الانسان ولم تزل عن امكانية التغيير والتقدم السياسيين».

صحيح أن الغرب قد يستخدم هذه القضية في محاولة للتدخل في شؤون دولة ما، أو لابتزاز نظام حكم ما، لكن ذلك لا يعني أن نقلل من تمسكنا بحقوق الانسان والدفاع عنها وفرضها كمعايير للتعامل، وبدون ذلك فلا أمل في أي تقدم.

يناقش المؤلف مسألة الادعاء بأن «تقاليد» ما «وخصوصية» ما تفرض معايير ما، لحقوق الانسان، وهي معايير تعني ان هذه التقاليد وتلك «الخصوصية» هذه التقاليد وتلك «الخصوصية» تفرض أو حتى تقبل عدم احترام هذه الحقوق كلها أو بعضها. ويقول إن «قيمة» ما أو «تقليد» ما اعتنقته الجماعة لفترة طويلة لا يستتبع بالضرورة أن يصبح فوق مستوى الاصلاح أو النقد أو الرفض. ويقول أن كثيراً من هذه الذرائع التي تسمى «خصوصية» الاوضاع هي مجرد انتقاءات وابتداعات تخفي غايات معاصرة».

ثم يصل المؤلف إلى نتيجة مرجعة تمضي إلى قلب الجدال عن حقوق الانسان في الدول الاسلامية. ذلك أن تكرار الحديث عن «الخصوصية» تؤدي إلى فكرة غريبة تقول أن حقوق الانسان والديمقراطية قد ظهرت في المجتمع الغربي المسيحي فهل هذا هو المطلوب من تكرار الحديث عن الخصوصية التي تحاصرنا وتلاحقنا؟

يحاول المؤلف أن ينصف الاسلام. فهو يرفض أن يكون انكار

البقية ص ١٠

التعذيب في السجون الاسرائيلية

في مقابلة مع «أحمد قطامش» أقدم المعتقلين الاداريين في السجون الاسرائيلية والذي افرج عنه اخيراً بعد اعتقال اداري– دون تهم– لمدة خمس سنوات وثمانية اشهر، تحدث عن نوع التعذيب الذي تعرض له :

«كانت الأيام الأولى صعبة جداً. شعرت انني اقترب من الموت. كانت الطريقة الوحيدة لاستجوابي هي عدم تمكيني من النوم حيث منعوني من النوم مدة ١٢ يوماً. وفي الاسبوع التالي سمحوا لي بالنوم ست أو سبع ساعات اسبوعياً. ثم اعتقلت في زنزانة صغيرة والرائحة فيها لا تحتمل ورأسي مغطى بغطاء قذر وكانت الغرفة قذرة جداً».

من المعروف أن أحمد قطامش من مواليد عام ١٩٥٢ وقد قال في المقابلة الصحفية : «الشخصية ذات الأثر الاكبر في نفسي اخي الأكبر محمد الذي اعتقل على ايدي الشاباك الاسرائيلي ثم اصيب بالشلل وتوفي. والشخصية الثانية تشي جيفارا. وقد بدأت في عمر ١٧ سنة قراءة الكتب الماركسية. وفي عام ١٩٧٢ انضممت إلى الجبهة الشعبية وامضيت في السجن ٤ سنوات.

احمد قطامش

احتجاجاً على سجن ٥ صحفيين الاعلام السوداء ترفرف على نقابة الصحفيين المصريين في عيدهم

احتجاجاً على احكام السجن التي صدرت مؤخراً على خمسة صحفيين مصريين ارتفعت الاعلام السوداء على نقابة الصحفيين كما وضع عدد كبير من الصحفيين شارات الحداد على ملابسهم اثناء الاحتفال بيوم الصحفيين في ١٠ حزيران.

واختار الصحفيون المصريون منذ ثلاثة اعوام العاشر من حزيران عيداً لهم تتويجاً لانتصارهم على قانون الصحافة رقم ٩٣ الذي تضمن قيوداً على حرية الرأي والغي هذا القانون يوم العاشر من حزيران ١٩٩٥.

وقال مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين في كلمته في الاحتفال «اننا نواجه هذا العام ظروفاً صعبة تتمثل في صدور عدد من أحكام الحبس على عدد من الزملاء الصحفيين».

وأضاف «إننا نحيي زملاءنا الغائبين عنا في زنازين السجون ونؤكد لهم أن مجلس نقابة الصحفيين لن يهدأ ولن يستريح إلا بعد أن نراهم خارج أسوار السجون».

وقال «نؤكد عزمنا على ضرورة النضال من أجل الغاء أحكام الحبس في جرائم النشر والرأي دفاعاً عن حرية الصحافة».

وينفذ خمسة صحفيين هم «مجدي أحمد حسين رئيس تحرير جريدة الشعب ومحمد هلال الصحفي بجريدة الشعب وجمال فهمي مدير تحرير جريدة العربي وعمرو ناصف ومحسن راضي من جريدة الاحرار احكاماً بالسجن تتراوح بين عام وستة شهور بعد ادانتهم في قضايا قذف وسب».

ونفى الصحفيون القصد الجنائي في هذه القضايا وقالوا انهم كانوا يعبرون عن اراء سياسية مشروعة في انتقادهم لشخصيات عامة.

استمرار الاعتقالات في البحرين

"لن يتم الافراج عن المعتقلين بل سيبقون في السجن"، هذا ما صرح به وزير الداخلية البحريني. ولامتصاص غضب جماعات المدافعين عن حقوق الانسان حاول الوزير تبرير ذلك بالقول " ان محكمة بحرينية تنظر دورياً في امر توقيف نشطاء اعتقلوا لادانتهم بإثارة الاحتجاجات وان توقيف عناصر الشغب والتخريب قد تمّ استناداً الى المرسوم بقانون "بشأن تدابير امن الدولة" الصادر عام ١٩٧٤. واضاف قائلا ان "صلاحيات التوقيف واستمراره بموجب هذا القانون تخضع لرقابة واشراف القضاء وأن هناك حرص على المعاملة الانسانية للموقوفين"!!

الجريمة والعبودية جريمة ضد الانسانية

بمناسبة الذكرى الـ ١٥٠ لإلغاء الرق والعبودية، تعد منظمة العمل الدولية وثيقة جديدة تحرم الممارسات غير الانسانية التي تسمح بعمل الأطفال وهو الشكل الجديد من اشكال الرق والعبودية.

وبهذه المناسبة سيصل الى جنيف، حيث مقر منظمة العمل الدولية، مئات الأطفال الذين وفدوا من ٩٨ دولة وشاركوا في مسيرة عالمية في مدينة باريس نظمتها لجنة موحدة باسم ٣٠٠ جمعية من المهاجرين القاطنين في فرنسا من اجل لفت نظر الرأي العام والحكومات الى استغلال ملايين الأطفال ولتذكير العالم ان الرق والعبودية ما زالت موجودة ويجب محاربتها واعتبارها جريمة ضد الانسانية.

الحكومة الاميركية والألغام

مرة اخرى تستقطب الالغام الأرضية اهتمام العالم وذلك بعد ان رفضت الولايات المتحدة التوقف الطوعي عن استخدام الالغام الأرضية لمدة سنة. وكانت الولايات المتحدة قد رفضت الانضمام الى المعاهدة الدولية التي تحرم استخدام الالغام والتي وقعت في اوتاوا / كندا في شهر كانون اول الماضي ووقعت عليها ١٢٠ دولة.

والغريب في الأمر ان العديد من العسكريين الاميركيين انفسهم يقرّون بأن الألغام المضادة للأفراد تشكل خطراً على الجنود الامريكيين انفسهم كما حصل في فيتنام.

ان الالغام الأرضية المضادة للافراد تحصد ضحايا عديدة، اثناء الحرب وأثناء السلم ايضاً، ولا بد من استمرار الضغوط على الحكومة الاميركية من اجل وقف انتاج هذه الألغام ووقف بيعها ووقف استخدامها.

مهرجان كان.. وحقوق الانسان

خصص مهرجان كان السينمائي رقم (٥١) لموضوع حقوق الانسان بمناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان. وقد صنف الفيلم المصري "المصير" الذي اخرجه يوسف شاهين بين الافلام العشرة الأوائل التي تدور حول فكرة حقوق الإنسان.

الهند والباكستان

التسلح، الذي دخل مرحلة جديدة، بين الجارين الفقيرين، سيشكل ضربة قاصمة لأية محاولة حقيقية لأية تنمية حقيقية لمواردهما الإقتصادية ووضعها في خدمة شعبيهما، خاصة وأن الخيار النووي، قد أثبت فشله، في الكثير من المشاكل والتجارب السابقة والأمثلة على ذلك واضحة.

وبالرغم من أن الدول النووية الخمسة، قد رفضت ضم كل من الهند والباكستان، إلى النادي النووي، وأصدرت بياناً دعت فيه البلدان إلى الامتناع عن المضي قدماً في برنامجهما النووي وتحت طائلة الحصار وفرض العقوبات، فإن الشكوك ما زالت تحوم حول، مواقف بعض هذه الدول، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، التي قدمت مساعداتها المختلفة، وعلى مدى سنوات طويلة لكلا البلدين، سواء كان ذلك بطرق مباشرة أو غير مباشرة، بهدف خلق بؤر متفجرة حول الصين.

إننا وفي الوقت الذي نرى فيه المخاطر العظيمة والمحيطة بالشعبين الهندي والباكستاني، نتيجة لإستمرار البلدين في نهجهما المغامر والخطير، لنحذر من الأوهام التي بدأت تتشكل، لدى بعض القوى، في منطقتنا، حول أسلمة القنبلة النووية الباكستانية، وأنها إنتصار لقضيتنا الوطنية. هذه الأوهام دغدغت أحلام البعض، بالرغم من نفي القيادة الباكستانية لأية أوهام متعلقة بنقل التكنولوجيا النووية.

حقوق الانسان

الديمقراطية وحكم القانون وحقوق الانسان بسبب من الاسلام نفسه. فالاسلام نفسه نظام متنوع، متعدد الاصوات والاساليب، والسجل الفعلي للمجتمعات في الدول الاسلامية – المعاصرة والتاريخية– يكشف عن تنوع واسع فيما بينها في المدى الذي انتهكت به الدول حقوق رعاياها.

لكن المؤلف يضفي مسحة من التشاؤم على كتابته فطالما أن الدولة تنكر المجتمع المدني وتسعى إلى الترويج لادبيات زائفة عن خصوصية حقوق الانسان، فإن الأمل قليل في تطوير احترام حقوق الانسان.

ثم يوجه صفعة لهؤلاء الذين يرفضون المعايير الكلية لحقوق الانسان بادعاءاته لمجتمعاتنا وقيمنا «خصوصية» مميزة. فيحاول أن يميز بين خصوصية متعلقة بالاداب والتصرفات وغيرها وبين هذه الخصوصية الدامية ويقول: «قليلون جداً هم الذين يمكن أن يقولوا أن التعذيب والتجويع وقتل الاطفال والاستعباد ورفض حقوق الانسان يمكن أن تعامل على نفس مستوى عادات التحية واحتفالات الاعياد».

ثم يختتم المؤلف رؤيته للمستقبل قائلاً: «إن الأمل في تعزيز حقوق الانسان في هذه الدول يقوم في الاساس على انضاج فهم اسلامي ليبرالي لهذه القضية وجنباً إلى جنب على تعزيز العلمانية».

شبح الأزمة

يتركز معظمهم في ماليزيا وتايلاند اللتان تواجهان خططاً تقشفية قاسية. ودعت المنظمة الحكومات المعنية إلى تنظيم عملية الهجرة لهؤلاء العمال لتجنب وقوع المزيد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

وفي اليابان حذر رئيس الحزب الديمقراطي الياباني المعارض من اصطدام الاقتصاد الياباني بجبل جليدي يؤدي إلى إغراقه، مثلما غرقت السفينة الشهيرة «تايتانيك» في أول رحلة بحرية لها. ودعا إلى ابعاد ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء عن الدفة، وحمله مسؤولية استمرار وتعمق حالة الكساد بالنسبة للاقتصاد الياباني.

الاتحاد النسائي

بالصعوبات التي تواجه النساء في عمل أي منظمة نسائية تقدمية بسبب القوانين المقيدة للحريات وحالة الطوارىء التي تأخذ طابع الدوام.

وفي اطار محاولات تنشيط العمل بين الجماهير قرر الاتحاد المشاركة بفعالية في تكوين لجان حماية المستهلك والانضمام إلى الجمعيات القائمة لهذا الغرض في مختلف المحافظات. وفي هذا السياق ارسل الاتحاد إلى امينات المحافظات اوراقاً تتضمن كيفية تأسيس هذا النوع من الجمعيات والانضمام اليها. وقد اثمرت هذه الجهود بتأسيس جمعية لحماية المستهلك بالاسماعيلية بمبادرة من عضوات الاتحاد هناك.

عن مجلة «النهار»

رجل اوروبا

سياسات النفط وكيفية معالجة الأزمة الاقتصادية ومتابعة سياسات الاصلاح الاقتصادي، والأهم من كل ذلك الصراع السياسي وارتباطه بالقوى الخارجية.

لهذا لم يشكل مجيء كرييكو لمنصب رئيس الوزراء اي تحولات بارزة في معالجة القضايا الهامة في الجانب الاقتصادي والاجتماعي. فقد انفجرت المظاهرات وخاصة في مناطق مناجم الفحم، وتعطلت حركة القطارات في اهم مناطق انتاج المواد الأولية لفترة زمنية طويلة نسبياً. وأعلن كيريينكو انه سينفذ بحزم إجراءات الاصلاح الاقتصادي التي اوصى بها صندوق النقد الدولي، وهي الاصلاحات التي تتسبب في المزيد من المآسي للشعب. ولذلك قرر الرئيس يلتسين اللجوء الى حلفائه في الغرب طلباً المساعدة في مواجهة المشاكل الاقتصادية. ورغم ان برنامج زيارته المعلن لالمانيا لم يشتمل على طلب مساعدات مالية واقتصادية، الا ان مصادر مطلعة في الغرب تؤكد ان هذه القضية هي العنوان الاساسي لهذه الزيارة. وتؤكد المعلومات المتاحة حتى الآن ان المانيا ودولاً غربية اخرى ستقدم مساعدات للتخفيف على يلتسين، ولكنهم يشترطون الا تدفع هذه المساعدات والقروض للرواتب والأجور المتراكمة.

ومن جديد لجأت ادارة يلتسين الى صندوق النقد الدولي، الذي اكد انه سيقدم قرضاً قيمته عشرة مليارات دولار شريطة ان تقوم روسيا بتنفيذ صارم لبرنامج الاصلاح والذي يقضي بخصخصة ما تبقى من ملكية للقطاع العام، وكذلك عدم تسديد الرواتب المتأخرة من هذه القروض، وتحسين جباية الضرائب وإعادة النظر بقوانين الضريبة. ومن المتوقع ان تؤدي هذه الاجراءات الى زيادات كبيرة في الاسعار بينما ستفشل في تسوية القضايا الملحة.

ان رجل اوروبا المريض... والذي يلجأ الى التسول كلما اشتدت ازمته الداخلية.. يعمق الأزمة ويهيء المناخ لصراعات اجتماعية وسياسية كبيرة. ويمكن التأكيد ان نجاح يلتسين في تنصيب كيريينكو رئيساً للوزراء جاء نتيجة التصميم من قبل غالبية النواب على عدم حل الدوما، وليس انتصاراً لرئيس الوزراء الجديد.

سياسة امريكا

اولوياتها السياسية".

ولعل الشيء الوحيد الذي نجحت فيه الولايات المتحدة هو استخدام سلاح المقاطعة وفرض العقوبات التي تظهر حينما تريد الولايات المتحدة تأديب الدول غير المطيعة لها، لأن سلاح المقاطعة يعتبر مركزياً بالنسبة للسياسة الخارجية الامريكية، ويعتبر تكتيكاً محبذاً لليمين الامريكي في تلة "كابيتال هيل"، وتضم قائمة الدول التي تفرض عليها الولايات المتحدة عقوبات اليوم دولاً مثل كوبا وليبيا وجنوب افريقيا والعراق وايران وصربيا، وأضيفت اليها الآن الهند وباكستان. ولكن الولايات المتحدة فشلت حتى في هذه السياسة في الحصول على اجماع حتى بين حلفائها المقربين، وحتى في داخل واشنطن نفسها، وتساءل فريد ايكارديت الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي انان، قائلاً "الى متى سيقبل العالم هذا الحل غير الفاعل وغير الشعبي من اجل إعادة الدول المنبوذة الى الخط الصحيح".

ويعد موقف الولايات المتحدة من الصين امتحاناً آخر لسياستها الخارجية، فمع ان الولايات المتحدة تنتقد سجل الصين في مجال حقوق الانسان الا ان الرئيس كلينتون سيجدد الاتفاقات التجارية مع القادة الصينيين خلال زيارته لهم في نهاية الشهر الحالي.

قراءة في كتاب

العامة والمرافق الصحية، وايضاً المباني الحكومية والقلاع.

حول هذه الدراسة يذكر د. عدنان البخيت «انها محاولة تميزت بالشمولية في دراسة مختلف مناحي الحياة في المنطقة». فقد تصدى الطراونة في دراسته إلى الدور الكبير الذي نالته هذه المنطقة من التنظيمات الادارية للدولة العثمانية، والذي كان له الاثر البالغ في عملية التكوين الاقتصادي والاجتماعي مما حدد ملامح التطور في القرن العشرين.

واتفق مع الاستاذ نايف النوايسة الذي كتب في صحيفة الرأي تاريخ ١٩٩٣/٤/١٢ بأن دراسة الاستاذ الطراونة من الاهمية، بحيث يكون اغفالها وعدم الاكتراث بها جريمة ترتكب بحق الابحاث الجادة، وهذه مهمة ملقاة على عاتق وسائلنا الاعلامية لتكثف جهودها لالقاء الضوء على الجاد والمفيد من ثمرات الباحثين في هذا البلد بدلاً من الزبد الذي لا ينفع.

اعلان الأحكام العرفية

مشروع القانون الجديد والذي يفترض فيه ان يكون عنواناً للمرحلة الديمقراطية التي نعيشها، وإطاراً لحالة الصحافة وحرية التعبير في بلدنا، جاء مخيباً للآمال، خاصة بعد رد مشروع القانون السابق من محكمة العدل العليا، وبعد التأكيد على ضرورة ان يكون قانون المطبوعات الجديد عصرياً ومتلائماً مع الاسس والقواعد الديمقراطية وان يحظى بإجماع ومناقشة مع الفئات الاجتماعية المهتمة وذات العلاقة، خاصة الجسم الصحفي ونقابة الصحفيين.

المعلومات القليلة التي تسربت عن هذا المشروع، والذي تم إعداده بتكتم شديد اثارت سخط وإستنكار الأوساط الصحفية والشعبية والحزبية واوساط المثقفين، لما تضمنه من اعتداء على الدستور وحرية الصحافة وعلى الحق في التعبير وابداء الرأي، وأثار قلقاً وتخوفاً مشروعاً لدى الأوساط الحزبية والسياسية من العودة إلى الاحكام العرفية ضمن إطار قانوني جديد. ذلك ان المشروع وان كان قد تحدث عن دور القضاء من الناحية الشكلية، إلا انه اطلق يد السلطة التنفيذية بشكل واسع واتخاذ الإجراءات التي تراها مناسبة دون الحاجة لانتظار قرارات المحاكم المختصة.

إن استعراضاً بسيطاً لاهم البنود التي تسربت عن مشروع القانون تظهر، مدى الصعوبات والمعوقات التي سيتم وضعها امام الصحافة، وحجم الإرهاب الذي سيسلط على رقاب الصحفيين عند اداءهم لمهامهم الصحفية، فرفع راسمال الصحيفة اليومية إلى مليون دينار، والأسبوعية إلى (٣٠٠) الف دينار، سيخرج العديد من الصحف اليومية والأسبوعية، التي لن تستطيع ان توفق اوضاعها، حسب القانون، كما ان اشتراط تقديم كفالات مالية مقدارها (١٠٠) الف دينار جاهزة للإقتطاع المباشر في حالة المخالفة، سيؤدي إلى زيادة الاعباء المالية والفوائد المصرفية التي ستتحملها الصحف نتيجة لإصدار هذه الكفالات الضخمة، كما سيؤدي إلى إفلاس الصحف نتيجة لإستمرار الإقتطاع من هذه الكفالات، وكلما رات الجهة المسؤولة عن تنفيذ هذا القانون ان صحيفة ما، قد ارتكبت مخالفة او مخالفات، ولنا ان نتساءل عن الغاية التي إستهدفها مشروع القانون من تحويل مدير المطبوعات والنشر إلى مراقب دوام لرؤساء تحرير الصحف، وإعطائه الصلاحية القانونية لفصلهم من وظائفهم اذا لم يقبل اعذارهم بالتغيب عن اعمالهم، الا يعتبر ذلك تدخلاً غير مبرر في شؤون راس المال الذي يطلب منه استثمار ملايين الدنانير في قطاع الصحافة. ثم ينتزع منه الحق في ادارة هذه الاموال وإتخاذ ابسط القرارات الادارية المتعلقة بدوام الموظفين لديه. وما هو الهدف من ربط المستقبل الوظيفي لرؤساء التحرير، بمزاجية مدير المطبوعات والنشر وبرضاه او عدمه. إن حجم الممنوعات في مشروع القانون الذي وصل إلى حد اعتبار نشر الاخبار غير المهنية للنقابات والجمعيات، مخالفة صريحة تستوجب العقاب، الذي قد يصل إلى غرامة مالية، مقدارها (٣٠) الف دينار او إلى حد إغلاق الصحف عند تكرار المخالفات ثلاث مرات، او الاخذ بمبدأ العقوبة الاشد، على المخالفة وإن كانت في اي قانون اخر مثل قوانين محكمة الدولة او غيرها تعتبر، اختراعاً، خاصاً بالعقلية العرفية، في بلدنا، والتي تحاول فرض املاءاتها على حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ضاربة عرض الحائط بردود الفعل الشعبية وصورة الاردن في الداخل والخارج.

لقد اوصلنا نهج التعالي والغطرسة، وسياسة الذين يرون اكثر من غيرهم، فقط ولمجرد انهم يدوسون على رؤوس الآخرين باقدامهم، إلى كوارث كان يمكن تفاديها بالحوار والقبول بالراي الآخر واحترامه والوصول وبشكل مشترك إلى برنامج وطني اردني، يحدد الأولويات والأهداف، واضعاً في راس اولوياته مصلحة الاردن اولاً واخيراً، هذه المصلحة التي لا يجوز لاي من الاردنيين الإدعاء بانه الاحرص عليها من الاخرين.

في لقائه مع الصحافة، طلب جلالة الملك، ان يتم رفع الحظر عن دخول الصحف الاجنبية والعربية إلى الاردن، وإن كانت تحمل نقداً للاردن وسياسته، ومن باب الثقة بالنفس، فاذا ما اصرت الحكومة على مشروع قانونها ونجحت في تمريره من خلال مجلس النواب، فهل ستشهد هجرة الصحافة الاردنية إلى الخارج بعد ان هاجر راس المال الاردني، وهل ستصبح قبرص واثينا وغيرها مركزاً للصحف الاردنية لتعود وتدخل إلينا بإعتبارها صحافة اجنبية.

يبقى الرهان قائماً على مجلس الامة في الوقوف إلى جانب صحافة اردنية والانحياز إلى حرية التعبير التي اصبحت واحدة من ابجديات العالم الذي نعيش فيه.

مذكرة لمؤتمر

قضيته على ارضية إقليمية تستهدف التأهيل والتوطين بديلاً من حق العودة والتأكيد على تنفيذ القرارات الدولية ذات العلاقة، قرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨ الذي يتعلق بحق العودة للاجئين، وقرار ٢٣٧ لعام ١٩٦٧ المعني بعودة النازحين دون قيد أو شرط.

ويرفض برنامج «تطبيق السلام» وعدم اقحامه في موازنة وكالة الغوث وإعتدائه على الصندوق العام للوكالة ويطالب الانروا عدم إقحام نفسها في مشاريع التسوية واستحقاقاتها عبر هذا البرنامج، وبذلك الحفاظ على وكالة الغوث وإستمرار خدماتها وتوسيعها وتأمين موازناتها ومطالبة الدول المانحة بزيادة دعمها إلى أن يتم حل قضيتهم.

مصيدة «المبادرة الأمريكية»

● بقلم محمد سيد احمد

لا تبدو لي مصادفة أن تنشر صحيفة إسرائيلية، هي «هارتز»، نص «المبادرة الأمريكية» لانتشال عملية السلام، في نفس الظرف الذي بلغت فيه المشاورات لعقد قمة عربية الذروة. فلقد أرادت إسرائيل، بتسريب الوثيقة إلى الصحافة، ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد.

لقد أرادت إسرائيل كشف ما قيل به عرفات، بإعلانه موافقته على هذه «المبادرة».. وتصوير موقفه على أنه تفريط، والقبول بوضع مهين.. متعمدة إغفال حقيقة أن عرفات قد أراد، بسلوكه هذا، ضرب أسفين بين إدارة كلينتون وحكومة نتنياهو، واختبار مدى استعداد كلنتون للتصدي لنتنياهو، والصمود في وجه ابتزازه وتحديه.

إن المبادرة الأمريكية تلزم إسرائيل فعلاً بعدم اقامة مستوطنات جديدة، وبعدم تكبير المستوطنات القائمة بشكل مؤثر، وبعدم مصادرة الأراضي، وعدم هدم المنازل.. ولكن، نظير ذلك، تطالب السلطة الفلسطينية بمطالب تكاد تكون تعجيزية.. فتصبح قضايا الأمن، ومنذ أول لحظة عقب إبرام الاتفاق، بيد لجنة أمنية ثلاثية إسرائيلية– أمريكية– فلسطينية تعرض نتائج التحقيقات التي تجريها السلطة الفلسطينية مع المعتقلين الفلسطينيين على رئيس حكومة إسرائيل رأساً.. وتتابع ملفات الأشخاص الموصوفين بارتكابهم اعمالاً إرهابية: هل أوقفوا؟ هل حوكموا؟ هل حكم عليهم؟ هل ما زالوا قيد الاعتقال؟... وإن توقيف الأشخاص المشتبه في قيامهم بأعمال عنف وإرهاب سيتم تنفيذه بشكل مشترك بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية على صعيدي التحقيق وتوجيه الإتهام.. وسوف ترفع السلطة الفلسطينية تقريراً حول الاجراءات المتخذة لرفع الغطاء الشرعي عن المجموعات والأشخاص الذين يمارسون العنف.. ومعنى ذلك، باختصار، تحويل السلطة الفلسطينية إلى جزء من آليات إرهاب الدولة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ومختلف تشكيلات حركة التحرر الفلسطينية!.

ثم إن نهوض السلطة الفلسطينية بهذه المهام لصالح حكومة الليكود لن تقابله استعادة الأراضي الفلسطينية المحتلة.. بل فقط ١٣٪ من هذه الأراضي... وعلى مراحل.. وعلى درجات مختلفة ومتباينة من «الحكم الذاتي الإداري».. وعلى ألا يطمع الفلسطينيون في دولة مستقلة، أو في استعادة أي جزء من القدس..

وقد شملت الوثيقة بنداً غريباً ينص على أن «منظمة التحرير لن تشكك بوضع إسرائيل في الأمم المتحدة»!.. فما معنى هذه العبارة؟ وما المبرر لمثل هذا التشكيك؟.. والحقيقة أن حرص الوثيقة على شمول هذا البند لا يفسر إلا بطريقة واحدة، وهي أن اسرائيل تستمد شرعيتها كدولة من مستند واحد –قانوناً– هو قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين (تحت الانتداب البريطاني وقتذاك) إلى دولتين: دولة يهودية ودولة عربية.. ونظراً لرفض الأطراف العربية – وقتذاك– قرار الأمم المتحدة، فلقد أضفى قرار الأمم المتحدة صفة «الشرعية» على الدولة اليهودية، حتى مع غياب قيام الدولة الفلسطينية العربية.. ولكن الآن، وقد اعترف العرب عموماً، والفلسطينيون خصوصاً، بدولة إسرائيل اليهودية، لم يعد الأمر هكذا.. وأصبحت شرعية إسرائيل قيد قيام دولة فلسطينية عربية إلى جوارها.. وواضح أن الحرص على أن يرد هذا البند هو منع الفلسطينيين من الاحتجاج بهذه الحجة مستقبلاً!..

وهكذا تسفر «المبادرة الأمريكية» عن صفقة مفادها مطالبة السلطة الفلسطينية بأن تصبح جزءاً من جهاز «إرهاب الدولة الإسرائيلي»، نظير انسحاب إسرائيلي جزئي لا يتجاوز ١٣٪ من الأراضي الفلسطينية المحتلة.. وبدون أن تشير الوثيقة على أي نحو إلى انسحابات أخرى في إطار المرحلة الانتقالية الراهنة.. وعلى الا تسفر المرحلة الختامية عن دولة فلسطينية، أو عن أية صلاحيات فلسطينية في القدس!

وبديهي أنه من الصعب دعوة الدول العربية، في إجتماع قمة عربية، لمساندة السلطة الفلسطينية في تأييدها لمثل هذه المبادرة!.. من الصعب تصور قيام إجماع عربي على مثل هذه الأرضية!.. فهل من أمل في عقد قمة عربية، «والمبادرة الأمريكية» التي وافقت عليها السلطة الفلسطينية لم تعد سراً، وارد أن تتعدد الاجتهادات في تخمين ما قد تحمله بنودها..

إن الإدارة الأمريكية تنصح بعدم عقد القمة، لتحاشي أن يتخذها نتنياهو ذريعة لرفض «المبادرة الأمريكية».. وجاء رسول نتنياهو– وزير الدفاع الإسرائيلي، موردخاي إلى القاهرة، غالباً لترديد الحجة ذاتها.. ولم تكن الأطراف العربية قد اعترضت على عقد قمة عربية منذ عامين، ليعلنوا للعالم كله أن الأنظمة العربية التي أصبحت تتبنى عملية السلام، وأن حكومة نتنياهو التي تدمرها تدميراً. ولكن هيهات ما بين تأييد فكرة السلام وتأييد مبادرة منسوبة إلى هذا الهدف.. وما محتواها سوى صك استسلام مهين متناقض مع «الشرعية الدولية»، ويؤذن بتعريض المنطقة برمتها لانفجار مروع سوف يصيب الجميع.

حقوق إنسان... وحقوق إنسان

● بقلم احسان عبد الله

إختارت إحدى منظمات حقوق الإنسان، كندا، لعقد مؤتمر صحفي خلال الأسابيع الماضية، عرضت فيه شريطاً مصوراً، إدعت، أنه يمثل الدليل القاطع على إنتهاك الصين الحقوق الإساسية للسجناء، والموقوفين، وتمثل اللقطات المعروضة، صوراً من الخلف، لأشخاص مكبلين بالقيود، ومشبوكين بالقضبان المعدنية لنوافذ إحدى الغرف في عمارة، متعددة الطوابق، قالت أنها مركز للشرطة الصينية، وأشارت المنظمة إلى الجهد، والعناء الكبيرين اللذين بذلتهما ولسنوات، حتى تمكنت أخيراً من النجاح في إلتقاط هذه الصور التي لا تجاوز عددها الأربعة.

وبغض النظر عن مصداقية الشريط، والذي يمكن أن يكون قد صور في أي حي من الأحياء الصينية المنتشرة في أمريكا وآسيا، فإن المشاهد العادي– أي مشاهد عادي في هذا العالم– سيشعر بالمرارة والإزدراء للحماسة التي إستقبلت بها وكالات الأنباء، وأجهزة الإعلام الأمريكية هذا التقرير، الذي تم بثه وتعميمه على مختلف محطات التلفزة المحلية والفضائية العالمية.

ولعل أول المزدرين، هو المواطن الأمريكي العادي، الذي يتشرف يومياً بالتعامل الحي مع إنسانية حكومته. ومشاهدة عشرات الصور وبأم عينيه، عن مدى لطافة أجهزة الأمن الأمريكية في استخدام الهراوات واللكمات والركل والكلاب البوليسية وحتى إطلاق النار الحي، تحت ذرائع مختلفة، وتجعل مئات أشرطة الفيديو التي يلتقطها المواطنون الأمريكيون الهواة، على مشاهد حافلة، بالاضطهاد، والعنف، والعنصرية، كان واحداً منها، كافياً لإشعال مدينة لوس أنجلوس في الأعوام القليلة الماضية.

المواطنون في أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا، الذين يحظون بتلقي الهبات شديدة الإنسانية للسياسة الخارجية للولايات المتحدة، لن يتمكنوا من التعبير عن مشاعرهم إزاء التقرير المذكور، فجزء كبير منهم، لن يتمكنوا من مشاهدته أو سماعه أساساً، فالذين نجوا من المذابح والحروب الأهلية والإنقلابات الدموية وسياسة النهب والإفقار للإحتكارات الأمريكية، سيكونون مشغولين في الهروب عبر الطرق والغابات، بحثاً عن الأمان، وقطع الكرتون التي يحاولون بها تغطية رؤوسهم، والبحث عن ما تبقى من النفايات، يسدون بها جوعهم، وكذلك فسوف تضيع عليهم فرصة مشاهدة المسؤولين الأمريكيين، وهم يحاولون إظهار مشاعر التأثر والحزن، وحولهم مجموعة من ما تبقى حياً من أطفال راوندا، وأقدامهم تدوس بصلف وجلافة، على جثث آبائهم، وأمهاتهم وأخوتهم، الذين ذبحوا قبل وصول المعلومات في الوقت المناسب لسادة البيت الأبيض، – الولايات المتحدة، عندما ترغب تصبح أجهزة الإتصال لديها غير فعالة–.

في العالم العربي، ربما نكون محسودين، على ما تغرقنا به الولايات المتحدة، من إنسانية وحقوق إنسانية، فهاهم الفلسطينيون، ينتقلون من مرحلة نكران الوجود والنفي، إلى مرحلة الإعتراف بوجودهم كشعب، يمكن ذبحه على أيدي العنصريين الإسرائيليين، مع تقديم كامل الدعم، لانجاز عملية الذبح مادياً ومعنوياً، وهاهم العراقيون، أطفالاً ونساءاً وشيوخاً، يقفون، بموتهم وجوعهم، ومرضهم، مثالاً صارخاً على سياسة حقوق الإنسان على الطريقة الأمريكية، وغير ذلك كثير.. وكثير... وكثير...

نحن مع الإنسان، ونحن مع كل من يقف من أجل الحفاظ على الإنسان وحقوقه، لأننا العرب ضحايا الإضطهاد والتمييز، ولكننا لسنا مع المنظمات التي تعمل خدمة، للمصالح السياسية لأمريكا واحتكاراتها، نحن مع الإنسان، بغض النظر عن لونه أو ديانته، أو عرقه، أو لغته ولكننا ضد الإنتقائية والتمييز.

كان بإمكان المنظمة أياها، وبفتحه عدسة واحدة وبسيطة، وبدون أي مجهود، أن تنقل الآف صور تعذيب الفلسطينيين، في المعتقلات الإسرائيلية، حيث يمارس ضدهم، أبشع أنواع التعذيب والاضطهاد. بوسائل تم بعثها من محاكم التفتيش ومعتقلات النازيين، وتفنن الإسرائيليون بتطويرها وتحديثها.

لقد أفلت الوحش العنصري من عقاله، بكل تكامله المادي والإعلامي، والراقصون من حوله، لن يشفع لهم رقصهم المطول عند قدميه، حين تحين لحظة إفتراسهم.

القمة العربية والعودة إلى جذور الصراع

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

لم تنجح حتى الآن كل المساعي لعقد قمة عربية جديدة منذ القمة التي عقدت في القاهرة عام ١٩٩٦. احد اسباب ارجاء القمة العتيدة هو عدم تنفيذ ما اتفق عليه في قمة القاهرة عام ٩٦ ولاسيما بالنسبة لتجميد التطبيع إذا ما استمرت حكومة نتنياهو بعرقلة تنفيذ إتفاقات السلام. اما السبب الثاني فهو الخلاف حول سقف القمة، فهل هذا السقف يشمل كل القضايا العربية العالقة، ام ينحصر بالقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط؟! اما السبب الثالث فهو الموقف الامريكي السلبي من القمة. إذ أن الولايات المتحدة تناور على اساس مبادرتها الموقوفة، فهي تخشى أن تتحول القمة إلى محاور ضغط على اسرائيل وضد الدور الامريكي بحيث تعمل على اعادة القضية إلى الأمم المتحدة وتسحب البساط من تحت اقدام اللاعب الامريكي.

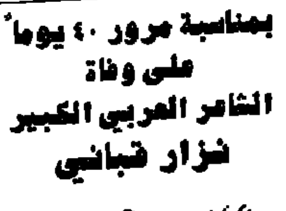
وبالمقابل تستغل اسرائيل التفكك العربي كي تمضي في مخططاتها لتهويد القدس وزرع المستوطنات والتنكيل بالشعب الفلسطيني. فتغيير الخارطة الديموغرافية في فلسطين وخلق امر واقع جديد هو الهدف المرحلي الذي تعمل له حكومة نتنياهو. كما لا تتأخر حكومة نتنياهو عن وضع الخطط العسكرية لمواجهة شاملة مع الشعب الفلسطيني أو الأمة العربية. وكل ما تقدم يجعل من التلكؤ في عقد القمة العربية بمثابة السكوت عن الجرائم الاسرائيلية. فإذا كانت بعض الحكومات العربية تسرع الخطى باتجاه التطبيع والبعض الآخر يخشى التفكير بالخيار العسكري فإن النتائج تدفع ثمنها الجماهير العربية. إذ أن قوة نتنياهو واستمرارية حكمه، مبنية على اساس نهجه الفاشي الذي يلقى قبولاً في المجتمع الصهيوني، والذي لا يواجهه النظام العربي بشكل جدي. فنتنياهو رفع شعار الاستيطان والأمن والتوسع، والسلام مقابل السلام بينما لم يتم حتى الآن مواجهة ثوابت نتنياهو بشكل جدي. فالعمل الفدائي والجهادي قد جمد. والاستيطان يتم توسيعه، والارهاب الصهيوني لا يجري ردعه. واحد اسباب اختلال موازين القوى لصالح اسرائيل هو رمي معظم الاوراق في جيوب الولايات المتحدة والرهان عليها. بينما يتم التخلي عن الرهان على قوة الشعوب العربية وتضحياتها وطاقاتها المبدعة. وللأسف بدل من عقد قمة تنهض بالشعوب العربية إلى مستوى المواجهة يجري احباط الجماهير العربية وخنق الحريات الديمقراطية والعامة.

وعليه لا بد من العودة إلى جذور الصراع ومواجهة اسرائيل بالطريقة التي يجب أن تواجه فيها. فاسرائيل تتعامل مع القضية الفلسطينية على اساس أن الصراع صراع وجود وعلى هذا الاساس تعمل على تصفيتها، وهذا ما يزيد من اهمية الارتقاء بالرد العربي إلى نفس المستوى من الجدية. بحيث يتم الغاء كل المعاهدات والاتفاقات الجزئية كونها تنتقص من سقف المطالب العربية، وبالمقابل احياء قرار التقسيم رقم ١٨١ وباقي قرارات مجلس الامن. مما يعني التخلي عن الرهان على الولايات المتحدة ودورها العاجز والمنحاز، مع التركيز على دور الامم المتحدة. كما أن سلاح هذه المواجهة وهذا الرد العربي هو العمق العربي والنفط العربي وارادة الشعوب العربية والقوة الذاتية العربية بحيث تدرك اسرائيل أن لا أمن ولا استقرار دون تنفيذ قرارات مجلس الامن ودون استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والامة العربية بلا قيد او شرط.

فوجع اسرائيل الاول هو تحجيمها والغاء ثوابت حكومة نتنياهو، وفكرة كونها وطناً ليهود العالم. ووجعها الثاني الحاق اكبر الخسائر البشرية بها. ووجعها الثالث استنزافها اقتصادياً من خلال وقف التطبيع معها ومع امتدادها الفكري والاقتصادي في العالم العربي. ووجعها الرابع تعرية وجهها الفاشي العنصري العدواني التوسعي والاثبات للعالم أن السلام لم يكن يوماً خياراً استراتيجياً لاسرائيل.

وكل ذلك لا يمكن أن يتم من دون الاستعداد للخيارات النضالية والعسكرية ومن دون انعقاد قمة عربية في مستوى المرحلة تعمل على انهاء التجارة بالقضية الفلسطينية والعودة بهذه القضية إلى مكانتها الشرعية والطبيعية كقضية مركزية للامة العربية.

بمناسبة مرور ٤٠ يوماً على وفاة الشاعر العربي الكبير نزار قباني




تم افتتاح معرض تشكيلي ضم أكثر من ٤٠ لوحة في رابطة التشكيليين الأردنيين عكست الأثر الكبير الذي تركته أعمال هذا الشاعر في نفوسهم. فبدت لوحاتهم وكأنها مقاطع من قصائده الخالدة. كما أعقب المعرض عدد من الامسيات الشعرية أيام السبت والاحد والاثنين قدمها عدد من الشعراء الأردنيين منهم الشاعر علي العامري الشاعر جريس سماوي والشاعر حكمت النوايسة. وقد قام بإفتتاح المعرض السيد وهيب جبر القائم بأعمال السفارة السورية في عمان.

قراءة في كتاب «تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك»

مراجعة : خليل زعترة

يحدد الباحث محمد الطراونة في كتابه الصادر عن وزارة الثقافة، الاسباب التي دفعته لدراسة تاريخ المنطقة بعدة اسباب، واهمها تجاهل الكثيرين ذلك الدور الفاعل لمنطقة شرقي الأردن خلال القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين، ويظنون انها لم تلعب دوراً ذا قيمة في الاحداث، على اعتبار انها مجرد صحراء تابعة لولاية سورية، لا يقطنها سوى قبائل بدوية متصارعة وتقتصر اهميتها على مرور قافلة الحج الشامي منها. من هنا كان موضوع الدراسة محاولة جادة لرفع الوهم، قطع الشك باليقين المبني على اسس علمية.

المساحة الزمنية التي تناولها الباحث بين (١٨٦٤-١٩١٨) وهي الفترة التي بدأت فيها الدولة العثمانية تتجه نحو المركزية، والتي سميت بفترة التنظيمات العثمانية. وقسم الباحث الدراسة إلى خمسة فصول هي : الجغرافية التاريخية للمنطقة، الادارة والقضاء والجهاز العسكري والامني، الحياة الاقتصادية، الحياة الاجتماعية واخيراً الحركة العمرانية.

اعتمد الباحث على مصادر ومراجع كثيرة غطت تفاصيل كثيرة في المنطقة من هذه المصادر سجلات المحاكم الشرعية، دفاتر الطابو العثمانية، ومذكرات وأوراق شخصية للعديد ممن كتبوا عن احداث جرت في المنطقة خلال فترة الدراسة. وكذلك اعتمد في المراجع على كتب الرحالة، والسالنامات، والمقالات المطبوعة في الصحف التي كانت تصدر في تلك الفترة.

في الجغرافية التاريخية للمنطقة، بين الباحث الموقع والحدود، التضاريس الطبيعية، المناخ، مصادر المياه، وقصبات المنطقة وقراها. اما في الفصل الثاني الادارة والقضاء والجهاز العسكري والامني : فقد بحث في التقسيرات الادارية في بلاد الشام ما بين (١٨٦٥-١٨٩٣)، وتشكيل متصرفية معان ونقلها من معان إلى الكرك في عام ١٨٩٣. وانتقل الباحث إلى التقسيمات الادارية في متصرفية الكرك (١٨٩٣-١٩١٨) وبدء تشكيل المجالس الادارية في المنطقة من قضاء، وناحية، وبلدية..الخ، وبعد ذلك في الجهاز القضائي : الشرعي والنظامي. أما في الفصل الثالث اشار الكاتب إلى الاهتمامات الزراعية واصناف الاراضي والعوامل التي كانت تؤثر على الحياة الزراعية وانواع المنتوجات، واشار كذلك إلى الثروة الحيوانية واهميتها، والنشاطات الصناعية التي قامت في المنطقة من غذائية تقليدية، ودباغة الجلود، وصناعة النسيج والحياكة وصناعة القلي وغيرها، وذكر الباحث طرق المواصلات في فترة الدراسة ووسائط النقل، وبحث في النشاط التجاري وما اكتسبته المنطقة من اهمية تجارية متميزة، بسبب من موقعها الجغرافي. وفي الفصل الرابع الذي يتعلق بالحياة الاجتماعية حاول الطراونة احصاء عدد السكان، ثم حدد نمط معيشة السكان : من فلاحين وبدو وما طرأ من تطور لاحق على حياة السكان واثر العناصر الرافدة في تطور الحياة الاجتماعية. ولم يغفل الكاتب في دراسته بدايات الحركة التعليمية في المنطقة. اما الفصل الخامس الحركة العمرانية قدم الطراونة هيئة القصبات الرئيسية في المنطقة من الداخل، وهيئة المنازل، والمباني الدينية، ومباني الخدمات

البقية ص ١٠

مختارات من شعر مظفر النواب

احب الحروف لها شهقة بعدها لا تند
وما العاشقون سوى شدة الله اسرارها لا تحد
فان ساح صمغ البنفسج في موهن الليل
صارت تنز وصرت الز
عروس السفائن
والبرد في الق الصبح خز
وليس يهاجر في الفجر الا الاوز
رسى السام السرمدي بجسمي
وليس سوى غامضات البحار التي تستفز
اصيح خذيني لاسمع اجراسها ان برقا بقلبي يلز
انا عاشق اي هذي البحار اجراسكن
فقد اوحشتني الشوارع مما بها
من لحى ورؤوس تجز
وفاض الاناء
بنيت بيوتاً من الوهم والدمع
اين هو العشق تم البناء
احاور روحي وكل حوار مع الروح ماء
بكى طائر العمر في قفصي
مذ راى مخلب الموت ينزل في صحبه
ويكف الغناء
متى ايهذي العروس يجيء الزمان الصفاء
ففي القلب مملكة للدمامل
والجسد الآن في غاية الاعتلال
خذيني لاقرا روح العواصف حين تعانق سخط الليالي
خذيني فإن الحضارة تغرق بالانحلال
خذيني.. خذيني.. فما البحر في حاجة للسؤال
خذيني فليس سوى تعب البحر يشفي
وينقذ من فقمات المقاهي
كفى لغطاً عاهراً ايها الفقمات
كفى يا ضفادع هذا النقيق فانتم سبات
ساصرخ يا رب يا رقص يا عتمات
زحار بكل التقاليد
لا يتبع البحر بوصلة بل تتابعه البوصلات
زحار ببحارة يرهنون لحاهم على ساحل الضفة
فالمقابير قد افلتت عن ارادتها العجلات

«فتنة الكلمات» كتاب جديد

«فتنة الكلمات»، كتاب جديد للناقد الدكتور عبد السلام المسدي صدر مؤخراً عن مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله بتونس. ويقدم المسدي للمكتبة العربية النقدية نصوصاً نقدية متميزة، تقع بين التأمل الفكري، والشعرية المؤثرة.

غزليات

صدر الجزء الأول من غزليات للشاعر الإيراني الكبير «حافظ الشيرازي» ضمن مشروع طموح لسلسلة آفاق الترجمة التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر.

«عرب العطيات»

عن الهيئة العامة لقصور الثقافة ضمن سلسلة ابداعات صدرت المجموعة القصصية «عرب العطيات»، للقاص عمّار علي حسن وتحتوي المجموعة على اثنين وأربعين قصة منها، شوارع الألم، أولاد الليل، حجر من لجم.

من قصيدة خواطر

١ – هذي القصيدة رحلة
عبر الغيوم
حتى النجوم
كيما نقول جميعنا
إن الحياة جميلة
نحيا بها رغم التحدي والهموم
إما نكون.. أو لا نكون

* * *

٢ – سأقول كان الاهل سادة
أمرهم
في قولهم
في فعلهم
كانوا الأباة الصادقين
كانوا الحماة المخلصين
وأقول كيف الأمر آل إلى
انحدار
من بعد عز واقتدار
لا بد يوماً أن نكون

للشاعر هنا حتو
١٩٩٨/٥/٢٥

إصدارات جديدة

رواية خالد خضر الأولى «خوف»






من منشورات نادي أسرة القلم في الزرقاء، صدر للروائي الأردني خالد خضر، عمله الروائي الأول، بعنوان «خوف»، وقد سبق لهذا العمل أن فاز بجائزة الرواية ضمن جائزة الشارقة للإبداع العربي، والتي أشرف عليها الدكتور جابر عصفور، رئيس المجلس الأعلى للثقافة في مصر.

ويعتبر الأديب خالد خضر واحداً من أنشط المثقفين الأردنيين على الساحة الثقافية وله إسهامات هامة في رفد الحياة الثقافية ولسنوات طويلة، من خلال نادي أسرة القلم.

هذا العمل والذي يمزج بين الأسطورة والتاريخ واللغة اليومية كتفسير الواقع العربي، يستحق القراءة ويشكل اضافة نوعية للحركة الأدبية في الأردن والعالم العربي.

الوحدة الوطنية الفلسطينية والحوار الوطني لمواجهة مأزق التسوية

كان دائماً تأمين وصيانة وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية مطلباً لمختلف القوى الفلسطينية وهدفاً معلناً في سياساتها العامة وممارساتها المختلفة، بغض النظر عن التباينات بين مختلف القوى والفصائل الفلسطينية في كيفية تناول هذه القضايا. وشهدت الساحة الفلسطينية على امتداد سنوات النضال في العقود الأخيرة اختلافات وتعارضات شديدة احياناً، وهامشية احياناً اخرى، ولكن كانت التباينات عنصراً حاضراً في الحياة السياسية الفلسطينية، وهذا امر مفهوم وصحي بشكل عام. وكانت الخطورة ولا زالت تكمن في التباينات والاختلافات التي تصبح ايجابياتها أقل كثيراً من سلبياتها، ففي مثل هذه الحالة، تصبح الاختلافات في مصلحة العدو. ومن تجربة حركة التحرر العالمية والعديد من الدول المتخلفة، فإن العدو الرئيسي لهذه الحركات والدول استفاد كثيراً واستثمر التناقضات في داخلها عندما كان مردودها الايجابي أدنى بكثير من سلبياتها، وبذل جهوداً لتعميق هذه التناقضات.

في الممارسة لم يكن النضال الفلسطيني بعيداً عن معطيات الوضع العربي العام بكل تعقيداته، كما لم يكن بعيداً عن مفرزات الأوضاع الدولية وموازينها وتياراتها. ويمكن ملاحظة إنعكاسات ذلك على التوجهات العامة للعمل الفلسطيني ولا سيما منظمة التحرير الفلسطينية.

وتتجدد في هذه الأيام الدعوات من أجل صيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية لمواجهة المأزق الحالي. ويمكن تلمس ذلك في تصريحات العديد من القادة الفلسطينيين داخل السلطة وخارجها كما يمكن تلمس ذلك من خلال اللقاءات والمؤتمرات والندوات التي تكرس لهذا الموضوع، أو لمناقشة أوضاع المنطقة في ضوء فشل التسوية السياسية.

ويلفت النظر، ويحتل أهمية خاصة النشاط الخاص بهذا الموضوع في الضفة والقطاع حيث يتركز الاهتمام في الوقت الحاضر. وقد نظمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مدينة نابلس ندوة سياسية بعنوان «على أبواب اختتام المرحلة الانتقالية!! ما هي الخيارات؟». وتأتي هذه الندوة على خلفية مبادرة أطلقتها الجبهة لمعالجة الوضع في ضوء فشل أوسلو.

شارك في اللقاء كل من قيس عبد الكريم «أبو ليلى» عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية والشيخ جمال سليم عن قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس في الضفة الغربية وأمين مقبول أمين سر حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في نابلس والدكتور مصطفى البرغوثي عضو المكتب السياسي لحزب الشعب وآخرون. واستعرض المنتدون الأوضاع القائمة ومأزق التسوية وتبادلوا الرأي حول إمكانية إعلان الدولة الفلسطينية رغم اعتراض الحكومة الاسرائيلية. وابرز المشاركون في الندوة أن اسرائيل تريد فرض الأمر الواقع وتحقيق تسوية حسب رغبتها ومصالحها، حيث تريد إجراء فصل كامل بين الضفة والقطاع وفصل القدس وتهويدها وإنشاء نظام كانتونات بدلاً من الدولة المستقلة والمتماسكة. واتضح أن اسرائيل صادرت ٦١٠ الاف دونم من الأرض العربية منذ اتفاق أوسلو مع توسيع المستوطنات القائمة وبناء مستوطنات جديدة. وقد انخفض الدخل القومي خلال ثلاث سنوات بنسبة ١٨٪ في حين بلغت الخسائر الفلسطينية جراء اجراءات الحصار ١٨٠٠ مليون دولار.

واتفق المشاركون على ضرورة توسيع وتعميق الحوار الوطني الفلسطيني لتحقيق الوحدة الوطنية، وتحقيق اهداف وامهام المرحلة الراهنة.

بانتظار نتنياهو

تنتظر الأوساط السياسية العربية، خلال الأيام القليلة القادمة حدثاً سعيداً، يتمثل في ولادة قرار التحالف اليميني المتطرف في اسرائيل، برئاسة النتن يا هو، بالموافقة على المبادرة الامريكية المسماة، بمبادرة تحريك العملية السلمية، والتي سبق للسلطة الوطنية الفلسطينية ان اعلنت موافقتها عليها، حتى وقبل إعلانها رسمياً من قبل الراعي الامريكي، هذه الولادة المتعسرة والتي اصبحت خطيرة، بعد ان نزلت ماء الرأس، ولم تنفع معها، كل وسائل الطلق الصناعي.

وبالرغم من كل القلق والترقب الذي ينهش اعصاب بعض الأوساط العربية التي طال انتظارها، فاننا نعتقد ان مولوداً كهذا لن يرى النور، في ظل الظروف والأوضاع السائدة في المنطقة وللأسباب التالية : –

أولاً : ان طبيعة التحالف الاسرائيلي اليميني الحاكم، طبيعة عنصرية، ذات طابع توراتي متطرف، تؤمن إيماناً مطلقاً بضرورة نفي الطرف الفلسطيني من أي معادلة للحل السلمي الذي يمكن ان تقبله.

ثانياً : هذا التحالف أطلق اكبر حملة استيطانية، ضمن مشروع لإقامة (٣٠) الف وحدة سكنية منها (١٥) الف وحدة سيتم إقامتها خلال عام ١٩٩٨، وتم رصد المخصصات المالية اللازمة لها والبالغة (٢٥٠) مليون دولار ضمن موازنة هذا العام، مع الاستمرار في سياسة هدم البيوت العربية وتهجير سكانها، والإستيلاء على الأراضي والمنازل العربية، وخاصة في القدس.

ثالثاً : استمرار التعامل على اساس تدمير الاتفاقيات التي ورثتها عن الحكومة السابقة، وخاصة فيما يتعلق باتفاقيات اوسلو مع الفلسطينيين.

رابعاً : عجز الراعي الامريكي، عن ممارسة اية ضغوط جدية على الطرف الاسرائيلي، وعلى العكس من ذلك، فقد بدت صورة هذا الراعي، عندما بدأ المسؤولون الامريكان، وعلى اعلى المستويات، في التسابق لنيل رضى نتنياهو وأكثر الفئات الاسرائيلية تطرفاً، مع تقديم اوسع دعم مادي ومعنوي، خاصة فيما يتعلق بالذرائع الأمنية الاسرائيلية، والتاكيد على ان اسرائيل وحدها التي تقرر حدود امنها.

خامساً : في لقاء واشنطن الذي عقد في كانون اول ١٩٩٧ حدد نتنياهو شروطه لأي انسحاب، مهما كان حجمه، وتمثلت هذه الشروط، في اقناع الفلسطينيين التام بالامتناع عن التحريض ضد اسرائيل، وإعادة دراسة الملفات الأمنية للمتهمين الفلسطينيين الذين تم الإفراج عنهم، وضمان امن اسرائيل المطلق من قبل السلطة الفلسطينية وتحميلها مسؤولية اي عمل امني، يشن ضد اسرائيل، إضافة الى مصادقة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على تعديل (٢٧) مادة من اصل (٣٣) من الميثاق الوطني، وهو ما يعني ببساطة دفع الفلسطينيين الى حرب اهلية، مقابل الموافقة على مبدأ الانسحاب.

سادساً : انهيار الموقف العربي العام شجع هذا اليمين على الاستفراد بالجانب الفلسطيني من جهة، ومن جهة اخرى على التمادي في الصلف والغطرسة، والتفنن في إملاء شروطه التعجيزية، بهدف إظهار اقصى مشاعر الاحتقار والإستخفاف بالموقف العربي الممزق، كان آخرها التصريحات الأخيرة حول ضرورة الاحتفاظ ببعض الاراضي العربية المحتلة، بحجة مجابهة الخطر العراقي والايراني، وربما سيقرر غداً الاحتفاظ بكامل الاراضي المحتلة بحجة مجابهة الخطر القادم من بلاد الواق واق.

وعليه فان الذين ينتظرون ان تغير اسرائيل من موقفها نتيجة للضغط الامريكي الناعم، انما يخدعون انفسهم، فالشعب الفلسطيني والأرض الفلسطينية يتم ابتلاعها بشكل يومي ومنظم، وبدعم امريكي مطلق؛ امام ناظري الجانب العربي الذي ينتظر ببلاهة، حدوث اية معجزة وبدون ادنى إحساس بالمسؤولية الوطنية والتاريخية بالكارثة التي لا تهدد الفلسطينيين وحدهم، ولكنها تهدد مستقبل المنطقة العربية باكملها.

أزمة سياسية في الكويت قد تؤدي إلى حل البرلمان

تعيش الكويت أجواء أزمة سياسية حادة بعد أن إشتدت التناقضات بين الوزارة ومجلس الأمة. فمن المعروف أن العلاقات بين الجانبين كانت متوترة في غالب الأحيان، ولكن التوتر ازداد بشكل ملحوظ بعد أن قدم النائب حسين القلاف – عالم الدين الشيعي– مذكرة لاستجواب وزير الداخلية الكويتي متهما اياه بالتقصير في تأدية مهامه وتحميله مسؤولية انتشار ظاهرة المخدرات في الكويت بالإضافة إلى تحميله المسؤولية عن هرب عدد من المجرمين من السجن.

وعلى ما يبدو فإن جميع المحاولات التي بذلت للطلب من النائب سحب استجوابه قد باءت بالفشل. لذلك عرض وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح الاستقالة من الوزارة لتفادي مواجهة الاستجواب، الا أن مجلس الوزراء تضامن مع الوزير، وقدم ولي العهد رئيس مجلس الوزراء اقتراحاً إلى الشيخ جابر الأحمد أمير الكويت بحلّ مجلس الامة بعد أن اصبح التعايش معه صعباً أو متعذراً من قبل مجلس الوزراء. وكان أمير الكويت قد أمر بحل الحكومة وإعادة تشكيلها في شهر آذار الماضي لإفشال محاولة استجواب تقدم بها مجموعة من النواب ضد وزير الإعلام السابق الشيخ سعود ناصر الصباح.

نواب كويتيون يبحثون الأزمة السياسية في البلاد

ومن الجدير بالذكر أن الدستور يعطي الأمير في هذه الحالة الحق إما في حل البرلمان واجراء الانتخابات خلال شهرين أو إقالة الحكومة وإعادة تشكيلها.

ويظهر من تكرار هذه الحالة خلال فترة زمنية قصيرة، وانفجار الأزمة من جديد، أن الأمور تتجاوز الاستجواب المتعلق بالمخدرات وحقوق الإنسان وغيرها. إذ يلاحظ أن الاستجوابات المتكررة تتركز بالدرجة الأولى مع أعضاء الحكومة من العائلة الحاكمة.

ويعتقد أن التدخل المباشر للشيخ جابر الأحمد قد يساعد على تجاوز الأزمة والحيلولة دون حل البرلمان. ويقدر المطلعون أن هذا يعتبر حلاً مؤقتاً للخلافات المتزايدة بين البرلمان والحكومة وعلى وجه التحديد بين بعض النواب والعائلة الحاكمة.

١٨ مليون دولار لتمويل خطة تنظيم الأسرة في مصر

يمول برنامج الامم المتحدة للسكان خطة لأربع سنوات تبلغ تكاليفها ١٨ مليون دولار وتتمحور حول تنظيم الاسرة في مصر التي يتوقع أن يتضاعف عدد سكانها إلى ١٢٣ مليون نسمة خلال ثلاثين عاماً. وسيركز البرنامج على ثلاثة محاور هي الصحة الانجابية واستراتيجية السكان والتنمية وتوفير المعلومات.

وكانت مصر قد كثفت خلال السنوات الأخيرة حملتها للحد من التزايد السكاني الذي انخفض أخيراً إلى ٢,١٪ خلال عام ١٩٩٧، بينما كان قبل ذلك من المعدلات العالية في العالم. وأعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد السكان بلغ ٦١,٧ مليون نسمة في نهاية عام ١٩٩٧.

سياسة امريكا الخارجية فشلت خلال سنوات معدودة

يقول معلقون امريكيون: قاد اندلاع الأزمة الحالية بين الحليفين السابقين ارتيريا وأثيوبيا، والعمليات العسكرية التي تقوم بها الآلة الصربية في مكان آخر من العالم (شرق اوروبا) ضد السكان العزل في اقليم كوسوفو الى تساؤل العديد من المعلقين السياسيين الامريكيين عن الدور الامريكي العالمي، مشيرين الى فشل السياسة الخارجية الامريكية، وفشل الولايات المتحدة كقائدة للعالم بعد حرب الخليج الثانية في عام ١٩٩١.

وأضافت التعليقات الى سلسلة الفشل الامريكي وموقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المتعنت تجاه محادثات السلام، والسباق النووي الجديد في منطقة جنوب أسيا بين الهند وباكستان.

فبعد ان اصبحت الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة في العالم التي أحلت السلام في البوسنة وأعادت الرئيس المنتخب الى هاييتي مثل الامبراطور وثوبه الجديد، كما يصف الكاتب الامريكي في صحيفة (واشنطن بوست) جيم هوغلاند، ويقول الكاتب ان "لاعبين استثنائيين يتحدون طبيعة القيادة الامريكية للشأن العالمي وديمومتها بعد أعوام قليلة من ظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة في العالم". وعلق مايكل ليدين من المعهد اليميني "معهد التجارة" قائلاً "قبل ستة اعوام كنا القوة العظمى الوحيدة في العالم، وكان العالم كله ينظر الينا لنضع قواعد اللعبة السياسية لعهد ما بعد الحرب الباردة، والآن تحول الوضع الى حطام".

وعلق ايضاً وولتر راسل ميد عميد السياسة الخارجية الامريكية وعضو مجلس العلاقات الخارجية الامريكية قائلاً ان "السياسة الخارجية الامريكية اصبحت جامدة حول العالم، حتى دولة الأقلية التركية الصغيرة (قبرص التركية) اعترضت على محاولة التوسط الامريكية الاخيرة لحل مشكلة الجزيرة (القبرصية).. وهذا تغير مثير للدهشة عن الأعوام الأخيرة". وفي داخل الادارة الامريكية قدم المستشار القومي ساندي بيرغر بعض التعليقات حول ما تسميه الادارة الامريكية "الاستراتيجيات الكبيرة" التي عبّر عن رفضه لها.

ويرى كثير من المعلقين الامريكيين ان الرئيس بيل كلينتون فشل في التمسك بمبدأ واحد وتطبيقه لانه يفضل "العلاقات الحميمة اكثر من السياسات"، وعليه كما يقول احد مساعدي الادارة الامريكية فان العالم قرر البحث عن نظام متعدد القطبية أو عن الفوضى.

ويظهر فشل السياسات الامريكية الخارجية بشكل واضح في التجارب النووية التي نفذتها الهند والباكستان الشهر الماضي، حيث فشلت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية "سي أي إيه" في الكشف المبكر عن التحضيرات الهندية لإجراء اختبارات نووية، ونتيجة لذلك ظهر التوتر في الإدارة الامريكية حين رجا الرئيس كلينتون باكستان ان تلتزم بضبط النفس والاعتدال، وهو الطلب الذي تجاهلته باكستان تحت الضغط الشعبي الذي تعرضت له الحكومة في اسلام اباد، وقد اعترف الناطق باسم الرئيس الامريكي مايك ماكوري بقوله انه "على الرغم من قوة الولايات المتحدة وغناها فانها لا تستطيع التحكم بكل شيء في العالم".

نتنياهو — كلينتون

اطفال نازحون من كوسوفو في مخيم قرب الحدود الالبانية

كذلك فشلت الولايات المتحدة في يوغوسلافيا، فبعد اعوام من الحرب الدموية التي شهدتها البوسنة والهرسك ونجاح واشنطن في وقفها عادت الحرب لتندلع في كوسوفو معرضة الدور الامريكي فيها لامتحان، وحسب مارشال هاريس الدبلوماسي السابق ومدير مركز "فريدم هاوس" (بيت الحرية) فان ريتشارد هولبروك المبعوث الامريكي للبوسنة "دارى كثيراً (الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش) من اجل التوقيع على معاهدة دايتون، ومع ذلك فلم يقض على بيضة الحية التي لا زالت تنشط اكثر من الوقت الماضي".

وكذلك الأمر في اثيوبيا التي كانت على رأس الأجندة الامريكية في افريقيا، حيث حاولت الولايات المتحدة لعب دور كبير في افريقيا وسعت بشكل غير ناجح من اجل التوسط بين ارتيريا وأثيوبيا دون تقدم يذكر، حيث يتقاتل الطرفان الآن جواً وبراً.

وعلى صعيد الشرق الأوسط فان التهديدات الامريكية لنتنياهو من اجل الانسحاب من الاراضي الفلسطينية نفذتها الحكومة الاسرائيلية في وجه الولايات المتحدة، ورفضت الطلبات الامريكية بإيقاف بناء المستوطنات في الضفة الغربية وإعادة مسار محادثات السلام الى طريقها الأول، لا سيما تلك التي قدمتها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، لان اولبرايت اخطأت في تقدير الضغط الداخلي الذي يتعرض له نتنياهو حينما انذرت اسرائيل لسحب قواتها من الاراضي الفلسطينية المحتلة، كما يقول المعلقون الامريكيون.

وواضح ان الطلبات الامريكية تم تجاهلها من قبل اسرائيل، ولذلك فان التشاؤم في الولايات المتحدة صار عميقاً لدرجة ان عقد قمة سلام علم الامريكيون انها لن تنجح مُنحت لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير الشهر الماضي في لندن، وخلال الاسبوع الماضي صرح رئيس مجلس النواب في الكونغرس الامريكي نيوت غينغريتش، خلال زيارة للدولة العبرية، بما ينتقد سياسات الرئيس كلينتون قائلاً "ان لا احد من غير الاسرائيليين يستطيع إملاء شروط على اسرائيل حول

البقية ص ١٠

ارتفاع معدلات الجريمة في تل ابيب

كشفت احصائيات سنة ١٩٩٧، لشرطة منطقة تل ابيب الصورة السيئة للمنطقة وللشرطة حيث حدث ارتفاع في نسبة الجرائم في هذه المنطقة خلال العام الماضي في جميع انواع الجرائم تقريباً، من عمليات قتل، وحوادث طرق، وحوادث سرقة اطفال.

فقد كسر ساكنو المنطقة الأرقام القياسية من حيث الذهاب الى مركز الشرطة حيث ذهبوا الى مراكز الشرطة المائة في تل ابيب حوالي مليوني مرة.

وقد وقعت (٣٥) حادثة قتل خلال عام ١٩٩٧، في مقابل (٢٦) حادثة في عام ١٩٩٦، كما ارتفعت نسبة جرائم السرقة بحوالي ٢٣٪ كما ارتفعت حوادث حرق السيارات وأشجار النخيل في مستوطنة "رامات جان" وارتفعت بنسبة ١٠٪.

وقد وقعت (٦٦٧٨٠) حادثة سرقة ممتلكات في عام ١٩٩٧، كما تم فتح (٨٩) الف ملف جنائي - بزيادة بلغت عشرة آلاف ملف عن عام ١٩٩٦. كما فتح (٤٧١٢) ملفاً جنائياً ضد فتيان بارتفاع ٦,٦٪. كما تم تسجيل ارتفاع كبير في عمليات ذهاب ساكني المنطقة الى اقسام الشرطة حيث وصلت الى (١٩٩٧٩٣٧) في مقابل مليون وسبعمائة الف عملية.

كما سجل ارتفاع كبير في حوادث الطرق حيث وصلت الى (١٢٠١٤) حادثة نتج عنها مقتل (٩٩) شخصاً وإصابة (٦٢٥) بجروح خطيرة و (١٢٤٧٩) بجروح طفيفة ايضاً. وقد تمت سرقة (٩٣٩١) سيارة في منطقة تل ابيب مما يدل على ارتفاع في نسبة سرقات السيارات بلغ ١١٪ ويخدم في هذه المنطقة (٢٢٣٨) ضابطاً.

عجز الموازنات في أهم الدول النفطية وأسعار النفط

بدأت الدول النفطية الغنية وفي المقدمة السعودية والكويت تعاني من الانخفاض الكبير في أسعار النفط. ويتبين ذلك من العجوزات المتزايدة في موازنات العديد من الدول النفطية. وقد أدى هذا الوضع إلى التوصل إلى اتفاق امستردام النفطي الذي تعهدت بموجبه السعودية وفنزويلا والمكسيك بتخفيض انتاجها مجتمعة بنحو ٤٥٠ مليون برميل يومياً. وتجري الدول الأطراف بهذا الاتفاق اتصالات مع بقية الدول النفطية خارج وداخل أوبك لحثها على تقليص انتاجها، حيث يقدر الخبراء أن استعادة الاسعار لوضعها المتوقع سابقاً أي ما بين (١٤-١٥) دولار للبرميل يفترض تخفيض الانتاج بحوالي مليون برميل يومياً في الوقت الحاضر. ومن الجدير بالذكر أن الدول الثلاث السعودية وفنزويلا والمكسيك، سبق أن قلصت انتاجها اليومي بحوالي ٥٠٠ مليون برميل يومياً في آذار الماضي.

ويرى اقتصاديون ومختصون في اقتصاديات النفط أن الاسعار الحالية أدنى بحوالي ٥,٥ دولار للبرميل عن نفس الفترة من العام الماضي. وإذا لم ينجح منتجو النفط في تخفيض انتاجهم وبما يساعد على وقف تدهور الأسعار وعودتها إلى المعدل المقدر سابقاً، فإن هؤلاء المنتجون سيعانون من ضائقة مالية، تهدد الكثير من مشاريع الانفاق خاصة في المجال الاجتماعي.

وبينما يعتقد الباحثون إن التخفيض بمعدل مليون برميل يومياً من شانه ان يوقف تدهور الأسعار ويدفعها قليلاً إلى الأمام، وإن انتقال سوق النفط إلى سوق مشترين يزيد من مصاعب الدول المنتجة، ولكن لا مخرج لهذه الدول سوى في تخفيض الانتاج.

منظمة الوحدة الأفريقية تنتصر لليبيا

قررت قمة منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في بوركينا فاسو الانتصار لليبيا في وجه الحصار المفروض عليها بقرار من مجلس الامن جراء الضغط الامريكي والبريطاني.

فقد قررت المنظمة رفع حظر جزئي عن ليبيا في امور التي تتعلق بالاغراض الدينية والسياسية والإنسانية وخاصة في مجال الطيران. كما هددت المنظمة بانها لن تحترم قرارات الحصار وستقوم بكسرها وعدم تطبيقها إذا لم ياخذ مجلس الامن بنظر الاعتبار قرار محكمة العدل الدولية القاضي بان من حق هذه المحكمة تقرير اين يمكن محاكمة المتهمين الليبيين بإسقاط طائرة لوكربي.

وستعود الدول المعنية في منظمة الوحدة الافريقية إلى مراجعة هذا الامر عند نهاية هذا العام لاتخاذ قرار نهائي.

الهند والباكستان... سباق نحو الهاوية

بإقدام كل من الهند والباكستان، على إجراء تفجيراتهما النووية تكون شبه القارة الهندية، قد دخلت مرحلة جديدة من الصراع، المتشابك والمعقد، الذي أخذ شكلاً من التغيرات المختلفة خلال السنوات الطويلة الماضية، كان عنوانها في مرحلة من المراحل، الصراع الهندي الصيني على منطقة الحدود، وفي مرحلة أخرى، كان عنوانها الأكبر والأكثر سخونة، الصراع الهندي الباكستاني، على إقليم كشمير، الذي يتمسك، كل طرف من طرفي النزاع بموقفه فيه، بالرغم من قيام الهند، من احتلال إقليم كشمير، ورفضها لأي وساطة دولية لحل النزاع.

لقد كانت التجارب النووية الهندية، وحتى في المجالات السلمية مصدر قلق بالغ، لشرائح واسعة من المثقفين الهنود، خاصة أساتذة الجامعات، ودعاة الحفاظ على البيئة، والكتاب والصحفيين وبعض الأحزاب السياسية، بسبب تخلف المنشآت النووية الهندية، وعدم توفر وسائل الأمان فيها مما تسبب بإحداث تلوثات هائلة في التربة والمياه والهواء. وكانت الكارثة الكبرى، التي دفعت الكثير من الكتاب والصحفيين لتناولها، هي استخدام الأيدي العاملة شديدة الرخص، للعمل داخل هذه المنشآت والوصول إلى أكثر الأماكن خطورة فيها، دون أية وسائل لوقايتهم من الإشعاع النووي القاتل، مقابل روبيات قليلة يسدون بها جوعهم.

التفجيرات النووية

لقد لاحظت العديد من المنظمات الصحية والانسانية، حجم التشوهات والأمراض التي لحقت بالعاملين في المنشآت النووية والسكان المحيطين بها، وأدت إلى ظهور الجيل الثاني والثالث من الأبناء المشوهين وراثياً.

لقد حذر المثقفون الهنود وفي أكثر من مناسبة، أن الطاقة الناتجة من المفاعلات النووية الهندية، المتخلفة تكنولوجياً لا تستحق كل هذه التضحيات البشرية والبيئية وكأنهم كانوا يرون الكارثة التي ستجرها هذه التجارب، على بلد كثيف السكان مثقل بالجوع والفقر وآلاف المشاكل المعقدة، سياسياً واجتماعياً وتعليمياً وصحياً، والمصحوبة بتنامي وتصاعد التيار اليميني المتطرف والمتمثل بحزب (هاناتا).

ولم يكن الحال على الجانب الباكستاني، أفضل من الجانب الهندي، وخاصة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، الذي تضرر كثيراً نتيجة لإنغماس الباكستان وتورطه واستنزافه، منذ سنوات، من خلال المشكلة الأفغانية.

إن سباق البقية ص ١٠

رجل اوروبا المريض... يتسوّل

المتابعون لمجريات الأحداث لم يفاجأوا عندما اتخذ الرئيس يلتسين قراره المفاجئ بإقالة حكومة تشيرنوميردين. فالإدارة الروسية اصبحت عاجزة عن معالجة الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية المتفاقمة. وإجراءات الاصلاح الاقتصادي تحولت في العديد من المواقع الى وسيلة لنهب الثروة العامة من قبل عصابات المافيا والبرجوازية الجديدة، كما اصبحت وسيلة لفرض الفقر والضيق على شرائح واسعة من المجتمع.

وشهد شهر نيسان تحركاً شعبياً واسعاً احتجاجاً على الأزمة، ففي النصف الأول من شهر نيسان سار ما يقرب من عشرين مليون متظاهر في مختلف مدن ومقاطعات روسيا من اجل دفع الرواتب المتراكمة ومن اجل تحقيق مطالب محددة. وفي إحدى المناطق التي شهدت مظاهرات عارمة حمل المتظاهرون يافطات كتب عليها "لم يكن احد يدفع شيئاً للعبيد لكنهم كانوا يطعمونهم على الأقل. نحن لا طعام ولا رواتب".

وكان العمال والأطباء والمدرسون هم الفئات الأنشط في تلك التحركات الواسعة، لأن بعضهم يعمل منذ نصف عام وعام وعامين ولا يتلقى راتباً. ولا يمر يوم دون إضراب عن الطعام في منجم أو مستشفى. وقام الأطباء بحركات احتجاج واسعة، وكذلك العلماء الذين تنهار مؤسساتهم العلمية امام اعينهم دون ان يستطيعوا انقاذها. ورفض احد الاكاديميين البارزين "اندريه تروفيموك" ان يتلقى وساماً من ارفع الدرجات وراتباً ثابتاً مدى الحياة من الرئيس يلتسين، وأعلن "كيف اتلقى وساماً من شخص مسؤول عن انهيار قطاع العلوم؟ وكيف له ان يمنحني وساماً؟".


مسيرة احتجاج في موسكو ضد سياسات يلتسين

وتقدر مديونية الدولة للعاملين، اي الأجور والرواتب غير المدفوعة، حتى نهاية الربع الأول من هذا العام بحوالي (٥٨) مليار روبل جديد اي حوالي تسعة مليارات دولار، وهو ما يساوي ١٢٪ من ميزانية الحكومة. هذا في الوقت الذي تساوي فائدة الديون الخارجية ٩٠٪ من هذه الميزانية.

ومن المعروف ان إزاحة تشرنوميردين لها اسباب كثيرة، اهمها الصراعات بين الكتل المحسوبة على الإدارة الروسية بأجنحتها المختلفة، والموقف من

البقية ص ١٠

مقتل ٣٠٠ نقابي عام ١٩٩٧

اعلن الاتحاد الدولي للنقابات الحرة ان قرابة ٣٠٠ نقابي قتلوا عام ١٩٩٧ في مختلف انحاء العالم نصفهم في كولومبيا وذلك دفاعاً عن حقوقهم. وأوضح التقرير السنوي للاتحاد الذي يضم حوالي ١٢٥ مليون عضو ينتمون الى ٢٠٦ منظمة ان ١٦٨١ نقابياً آخر تعرض للتعذيب وسوء المعاملة، وتم اعتقال ٢٣٢٩ نقابياً، ومورس الارهاب بحق ٢٣٦٩ نقابياً آخر.

وتظهر هذه الارقام تدهور الوضع مقارنة بالعام ١٩٩٦ حيث قتل ٢٦٤ نقابياً، وأوقف ٤٢٦٤ بينهم ١٥٠٠ شخص اعتقلوا خلال تظاهرة في تركيا، كما تعرض ١٧٦١ نقابياً آخر لأعمال العنف. وجاء في التقرير ان ٢٩٩ نقابياً قتلوا عام ١٩٩٧ منهم ١٥٦ نقابياً من كولومبيا بمن فيهم ٦١ مدرساً.

وفي تعليقه على هذه الارقام، قال الأمين العام للاتحاد الدولي للنقابات الحرة بيل جوردان "ان كولومبيا تبقى النقطة السوداء في امريكا الجنوبية".

وأشار التقرير الذي نشر بمناسبة عقد الجمعية العامة السنوية لمنظمة العمل الدولية ان غالبية النقابيين الكولومبيين قتلوا على ايدي عناصر من فرق الموت بقيت جرائمهم من دون عقاب.

وأكد التقرير ان في أسيا تم اعتقال عدد كبير من النقابيين لكونهم ندّدوا بهشاشة اقتصاديات ترتكز على المضاربة والمحاباة والفساد".

ويتهم التقرير ٧٩ بلداً بالتدخل في الشؤون النقابية، وان ناشطاً نقابياً واحداً من اصل عشرة ناشطين يطرد من عمله في الولايات المتحدة بطريقة غير قانونية لمحاولته تشكيل نقابة وذلك لأن القانون لا يحمي بشكل كاف النقابيين. وفي استراليا شجعت الحكومة على توظيف مرتزقة ضد العمال على ارصفة الموانئ.

وأكد الاتحاد الدولي للنقابات الحرة ان عدد الدول التي تنتهك الحقوق النقابية ارتفع الى ١١٦ عام ١٩٩٧. وانتقد التقرير النرويج لأول مرة التي تحظر الاضراب في الصناعات النفطية.

وصرح بيل جوردان ان "المنحى العام لتقرير عام ١٩٩٨ يظهر تشديداً في عمليات قمع ترتبط بتحرك النقابيين الذين يندّدون بالآثار السلبية لعولمة الاقتصاد".

وتم نشر تقرير الاتحاد الدولي للنقابات الحرة في وقت تحاول فيه منظمة العمل الدولية الحصول على اتفاق الدول المنتسبة اليها (١٧١) دولة بشأن اعلان يضمن الحد الأدنى لحقوق العمال في العالم كله.

القرن الإفريقي يلتهب من جديد


المضادات الارضية حول عاصمة ارتيريا

أدت الخلافات الحدودية بين أثيوبيا وارتيريا إلى انفجار نزاع ملسح بين الجانبين في المناطق المختلف عليها. وبينما أعلنت الحكومة الأرتيرية «التمسك بمشروعها الداعي بوقف الحرب، وإن الخلافات الحدودية بين البلدين لا يمكن حلها بالقوة، وإن الحل السلمي والقانوني هو الحل الدائم لهذه المسألة. كما انهت الحكومة الأثيوبية بالسير في طريق الحرب انسجاماً مع قرار برلمانها بهذا الخصوص، فإن ارتيريا تصبح ملتزمة بالدفاع عن أراضيها وسلامة أمنها واستقلالها».

وفي ذات الوقت ندد المسؤولون الاثيوبيون بما أسموه بالعدوان الارتيري على بلادهم، وهددوا بشن حرب شاملة إذا لم تنسحب القوات الارتيرية من المواقع التي احتلتها. ورحب المسؤولون الاثيوبيون بمبادرة القمة الأفريقية المتمثلة في ايفاد الرئيس كمباوري، رئيس بوركينا فاسو لإجراء اتصالات مع رؤساء كل من البلدين المتخاصمين من أجل تهدئة الأوضاع. كما رحب المسؤولون الاثيوبيون بالمبادرة الأمريكية - الراوندية وبغيرها من المبادرات التي تستهدف ...

ومن الجدير بالذكر أن منظمة القرن الأفريقي تتعرض لتدخلات مختلفة من قوى خارجية متعددة ذات مصالح متناقضة، ولذلك سيكون من الصعوبة التحكم في بؤرة التوتر التي انفجرت بهذا ...